الاستخبارات تلقي القبض على مسؤول الأسرى بالمليشيا

الشيخ موسى هلال: عودتنا الظافرة لمستريحة باتت وشيكة

ضربة قاصمة للعصابة .. ناظر التعايشة يأمر بانسحاب فوري لأبناء القبيلة

مرتزقة دقلو يصرعون شاباً بدم بارد أمام أسرته بالضعين

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الأحد 3 مايو 2026م الموافق 16 ذو القعدة 1447هـ

10 صفحات

سقوط مسؤول ملف الأسرى والمعتقلين في المليشيا بيد الاستخبارات

الشواك: ألوان

نجح مكتب استخبارات منطقة الشواك بولاية القضارف شرقي السودان في إلقاء القبض على العقيد محمد الفاتح علي محمد، الملقب بـ ود العشا».

وجاءت عملية التوقيف إثر خطة أمنية محكمة ارتكزت على الرصد الدقيق والمتابعة المستمرة لتحركات الرجل، الذي كان يتنقل بين ولايتي الجزيرة والقضارف.

ويُعد ود العشا» المسؤول الأول عن ملف الأسرى والمعتقلين لدى مليشيا الدعم السريع في منطقة الجيلي شمال الخرطوم. ويُعرف الرجل بظهوره اللافت في مقطع فيديو إلى جانب عبد الرحيم دقلو، قائد ثاني المليشيا، في أول ظهور له عقب ساعات قليلة من اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣م.

ووصفت مصادر عملية القبض على الفاتح بأنها إنجاز أمني كبير، نظراً للمعلومات الحساسة والمهمة التي يمتلكها حول تحركات المليشيا. كما يُتوقع أن تكشف التحقيقات عن تفاصيل دقيقة تتعلق بتحركات المليشيا تجاه ولاية القضارف خلال عام ٢٠٢٤م.



حـــــوار

الزريقي: سنشطب أسماء أبواق المليشيا من السجل الصحفي فوراً

3



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(مطلوب خبراء كذب أبله)

10



حسين خوجلي يكتب:

اختيارت تصلح للقراءة والأنس والتوزيع

10



إن الجيش والمشتركة والمساندين سيظلون أبداً على الوعد والعهد دفاعاً عن الوطن الواحد حتى النصر

قال الشاهد:

يبدو أن مواكب العودة الطوعية للبلاد والتي انتظمت في البوادي والأرياف والمدن، بجانب الانتصارات الباهرة للقوات المسلحة في الثغور المختلفة شمال وجنوب كردفان ودارفور والنيل الأزرق، بجانب تماسك الجبهة الداخلية والتفاف الجماهير حول الشرعية والقضية قد أقلقت تيارات المؤامرة بالداخل والخارج وزلزلت أركانها فأصبحت تراهن على المستحيل جندت لذلك آلاف العاطلين من مرتزقة الكيبورد ليشنوا حرباً كاذبة مفادها البغيض أن هنالك خلافات بين الجيش والقوة المساندة من أبطال القوات المشتركة والدراعة والبراؤون وأضافوا لأكاذيبهم بعداً سياسياً بأن هنالك خلافات في مجلس الوزراء والمجلس السيادي وكان أنصع الردود من القيادات المقاتلة: (إذا كنا لا نتقيد بقيود الالتزام والوطنية والقيم التي تقتضيها المرحلة والمعركة فهل فقدنا الحد الأدنى من الذكاء الذي يجعلنا لا نفرق بين رفاق السلاح وأصحاب السكاكين الطويلة الذين يتربصون بنا في الظلام لاغتيالنا واغتيال رفقاء السلاح والكفاح والقضية؟) وإذا كان للشعب كلمات جسورة تلقى في وجه المؤامرة والمتآمرين فهي أن البرهان وكباشي والعطا وعقار وجابر وبروفيسور كامل إدريس ومناوي ودكتور جبريل وكيكل والأمير موسى هلال والمجاهد المصباح أبوزيد، سيظلون أبداً فوق المؤامرة والمتآمرين وفوق الأوغاد والخونة والمأجورين وفوق الأحلام الخبيثة لتجار النخاسة بالإقليم الأفريقي والعربي، سوف يظلون في المقدمة يزودون بالغالي والنفيس والأرواح التي لا بديل لها في سبيل الشعب والوطن، وإنها لمعركة حتى النصر ولا نامت أعين الجبناء.

موسى هلال يعلن ترتيبات للعودة إلى مستريحة وتطهير دارفور من التمرد

الخرطوم: ألوان

أعلن الشيخ موسى هلال عبد الله، رئيس مجلس الصحوة الثوري السوداني، أن ترتيبات قواته للعودة إلى الميدان تمضي على قدم وساق، مؤكداً أن قواته تُعد جزءاً أصيلاً من القوات المسلحة السودانية كونها تمثل أساس قوات حرس الحدود. وأوضح هلال أن الموقف الأمني مشرف» في ظل الانتصارات التي تحققها القوات المسلحة في محاور النيل الأزرق ودارفور.

وكشف هلال عن تجهيز قواته بشكل جيد للعودة إلى المناطق التي لم يتم تحريرها بعد في كردفان ودارفور، وقال: عودتنا الظافرة لمستريحة باتت وشيكة، مبيناً أن القوات المسلحة تنتظر اكتمال جاهزية قوات مجلس الصحوة للدخول إلى دارفور. كما شدد على أن السودان سيتم تطهيره من المليشيا في القريب العاجل وفقاً للخطة الأمنية الموضوعة والعمليات الجوية المستمرة.

ووصف هلال خروجه السابق من منطقة مستريحة» بأنه انسحاب تكتيكي» وليس هروباً، موضحاً أن قواته واجهت مليشيا الدعم السريع بـ ٤٨ عربة فقط مقابل ٤٠٠ سيارة مدعومة بالطيران، مما جعل القوة غير متكافئة ميدانياً. وأشار إلى أن قواته شاركت بفعالية في معارك تحرير أم درمان بنحو ٤٨٠٠ فرد وضابط، وكانت وما زالت تتواجد في كافة الفرق العسكرية بدارفور. كما طالب قواته بعدم الغفران لعناصر الدعم السريع حتى إن كانوا من أبناء قبيلته (المحاميد)، مشدداً على أن الجريمة تنسب للمجرمين الذين باعوا ضمائرهم للتمرد وليس للقبيلة.

الزريقي يتوعد بشطب أبواق المليشيا من السجل الصحفي

الخرطوم: رمضان محجوب

كشف رئيس اتحاد الصحفيين السودانيين، الصادق الزريقي، عن عزم الاتحاد بدء عملية شاملة لتنقيح السجل المهني خلال أيام، تهدف إلى إبعاد الدخلاء» وإسقاط عضوية المتورطين في دعم المليشيا وبث خطاب الكراهية. وأكد الزريقي في حواره مع (ألوان) أن الاتحاد بصدد إصدار قائمة سوداء بأسماء الصحفيين الذين انحازوا ضد الدولة والجيش، مع الالتزام بالمسار القانوني عبر رفع توصيات لمسجل التنظيمات والمحاكم المختصة لسحب سجلاتهم المهنية نهائياً، ليكونوا عبرة لكل من يتجاوز ميثاق الشرف الأخلاقي.

وفي سياق متصل، شدد الزريقي على عدم اعتراف الاتحاد بـ (النقابة) الموازية، واصفاً إياها بالكيان غير الشرعي الذي وُلد لأغراض سياسية ويفتقر لأي سند قانوني أو نشاط حقيقي داخل البلاد. وانتقد بشدة تكريم منظمة اليونسكو» لهذا الجسم، معتبراً الخطوة خضوعاً لضغوط سياسية وأموال مشبوهة تهدف لتزييف الإرادة الصحفية، مؤكداً أن الاتحاد يتحرك دولياً لفضح هذه الأجسام التي تتماهى مع القوى التي أشعلت الحرب في السودان.

وعلى صعيد الحريات والممارسة المهنية، أعرب رئيس الاتحاد عن رفضه القاطع للإجراءات التعسفية والمذلة التي تعرض لها بعض الزملاء، مشيراً إلى أن قضية الصحفية هاجر سليمان كشفت عن تغول» جهات عدلية في تنفيذ القانون. كما حذر من فوضى النشر على منصات التواصل الاجتماعي التي تقع حالياً تحت طائلة قانون المعلوماتية، مؤكداً أن لجان المحاسبة بالاتحاد ستفعل إجراءات الفصل ونزع القيد ضد كل من يشوه صورة المهنة عبر التلاسن وتبادل الإساءات، حفاظاً على وقار الصحافة السودانية وهيبتها.

أسرار وأخبار وحكايات

تفلتات وأوضاع مأساوية في الضعين

أعرب عدد كبير من مواطني الضعين بولاية شرق دارفور عن ضيقهم ذرعاً» بالتفلتات الأمنية التي تقوم بها عناصر مليشيا آل دقلو الإرهابية في المدينة وضواحيها، إذ بات من المألوف أن تُردي المليشيا مواطناً قتيلاً بالرصاص الحي وسط أفراد أسرته دون أي سبب حقيقي»، فضلاً عن عمليات النهب وقطع الطرق التي أصبحت ديدناً ثابتاً في حياة الناس بولاية شرق دارفور.

وتقول بعض المصادر إن عبدالرحيم دقلو لا يتدخل في أمر هذه التفلتات الأمنية التي تستهدف مواطني الضعين، انتقاماً من الناظر محمود مادبو، الذي تتشكك استخبارات المليشيا في أنه على اتصال مع ضباط من الجيش السوداني تمهيداً لعودته إلى البلاد من بوابة الخرطوم، أي إنه ينوي أن يحتمي بقيادة الجيش من عسف وظلم آل دقلو الطغاة في حال عودته إلى الضعين.

جاليات أوروبا تتبرأ من أكاذيب قيادات صمود

من خلال رصد ومتابعة ردود الأفعال الغاضبة تجاه ما يدلي به قيادات تحالف صمود، من أقوال كاذبة» ومعلومات مضللة حول واقع الحرب التي تمولها دولة الإمارات العربية في السودان، تبيّن أن هذه الأقوال قد تجاوزت حدود المعارضة السياسية إلى ما يشبه عرض السودان وشعبه في سوق النخاسة السياسية» الغربية. وقد عبّر عدد من الناشطين الإعلاميين في أوساط الجاليات السودانية في الغرب الأوروبي والأمريكي عن استيائهم من الخطاب السياسي، المشوش في الأفكار والرؤى.

وعلّق ناشطون: هل يتوقع قادة صمود أن يتعامل هؤلاء الغربيون مع مشكلتهم الخاصة المتعلقة بالعودة إلى كراسي الحكم في الخرطوم،حج دون مقابل؟». مشيرين إلى أن المبالغ التي حصلوا عليها كتبرعات في برلين يمكن أن تدفع الجالية السودانية في ألمانيا وحدها أضعافه. إنهم بائسون، ولا يملكون رؤية سياسية مدروسة».

انسحاب التعايشة من صفوف المليشيا

تشهد مدينة نيالا وولاية جنوب دارفور بوادر تصدع داخلي متسارع، في ظل شعور متزايد لدى أبناء قبيلة التعايشة» بالتهميش والإقصاء من دوائر القرار العسكري والسياسي، رغم دورهم البارز منذ اندلاع الحرب. وبلغت حالة الاحتقان ذروتها عقب إقصاء عدد من القيادات الميدانية، من بينهم ود اللواء» القائد السابق للشرطة العسكرية بالمليشيا.

وتفجرت الأزمة بعد لقاء متوتر في نيالا جمع ناظر التعايشة، محمود عبدالرحمن بشارة، بالعميد بالمليشيا البشر بلايل»، حيث طالب الناظر بلقاء مباشر مع حميدتي»، إلا أن طلبه قوبل بالرفض، مع تأكيد أنه لا لقاء مع القائد»، ما أدى إلى احتدام النقاش ومغادرة الناظر غاضباً.

اكتمال ترتيبات استقبال حجاج السودان بالمدينة المنورة

الخرطوم: ألوان

أكد الدكتور حيدر محمد زين عبد الكريم الحسن، مساعد الملحق الإداري بالمدينة المنورة، اكتمال كافة الترتيبات الخاصة باستقبال حجاج السودان بالمدينة المنورة، مشيراً إلى أن العمل بدأ منذ وقت مبكر لتجهيز السكن والإعاشة والخدمات الصحية بما يضمن راحة الحجاج وسلامتهم.
وأوضح بحسب وكالة السودان للأنباء، أمس السبت، أن أول فوج من الحجاج وصل مساء الجمعة إلى المدينة المنورة، وتم استقبالهم وإنزالهم في فنادق مميزة لا تبعد سوى أمتار قليلة عن المسجد النبوي الشريف، مبيناً أن المساكن أُعدت بصورة جيدة ومسبقة لتوفير الراحة للحجاج منذ لحظة وصولهم.

وأشار إلى أن العيادات الطبية الخاصة بحجاج السودان أصبحت جاهزة لتقديم الخدمات الصحية والرعاية اللازمة، إلى جانب تجهيز مطابخ الإطعام واختيار مطبخ يلبي احتياجات وذوق الحاج السوداني، مؤكداً أن جميع الحجاج وصلوا بسلامة وصحة جيدة واستقروا في مقار سكنهم دون أي معوقات. وأضاف أن البرامج الإرشادية بدأت بالفعل للحجاج، إلى جانب الترتيب لإدخالهم الروضة الشريفة وتنظيم زيارات للمزارات الإسلامية بالمدينة المنورة، تشمل جبل أحد ومسجد قباء ومسجد القبلتين، حتى يتعرف الحجاج على السيرة النبوية ومعالم المدينة المنورة.

وأكد أن مكتب شؤون حجاج السودان بالمدينة المنورة يعمل بصورة متواصلة لمعالجة أي ملاحظات أو تحديات قد تطرأ، مع الحرص على توفير أفضل الخدمات التي تعين الحجاج على أداء المناسك بصورة صحيحة وميسرة.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



أسر سودانية تحزم حقائب العودة بعد انتهاء امتحانات الشهادة في مصر

القاهرة: ألوان

بدأت أسر سودانية في مصر حزم حقائبها استعداداً للعودة إلى الوطن، عقب انتهاء امتحانات الشهادة الثانوية السودانية لعام ٢٠٢٦ في الثالث والعشرين من إبريل، والتي شارك فيها نحو ٣٨ ألف طالب موزعين على ٥٨ مركزاً بالقاهرة والجيزة.
محمد عمار، أحد السودانيين المقيمين في بولاق الدكرور، أوضح أنه كان ينتظر انتهاء امتحانات نجله قبل البدء في تصفية أعماله تمهيداً للعودة، مشيراً إلى أن تكلفة السفر عبر الوكالات الخاصة تتراوح بين ٣,٥٠٠ و٤,٥٠٠ جنيه مصري للحافلات البرية، بينما تصل أسعار الطيران من القاهرة إلى بورتسودان إلى نحو ٢٠ ألف جنيه مصري، وهو ما يشكل عبئاً كبيراً على الأسر التي يتجاوز عدد أفرادها ثمانية أشخاص.
في المقابل، فضّلت أسر أخرى التسجيل في رحلات العودة الطوعية، مثل فاطمة التي ترافق أطفالها الخمسة ووالديها، لكنها تعيش حالة من القلق لعدم معرفتها بالموعد المحدد للرحلة، ما يعرقل إجراءات تسليم شقتها واسترداد التأمين المالي.
وتزايدت وتيرة العودة خلال الأسابيع الأخيرة، حيث شهدت القاهرة والإسكندرية وأسوان الثلاثاء الماضي تحرك ٣٣ حافلة تقل ١٤٧٠ سودانياً، بينهم ٩٠ من العاملين في الإذاعة والتلفزيون وأسرهم. وأكدت لجنة الأمل للعودة الطوعية، الجهة المنظمة، أن الأيام المقبلة ستشهد المزيد من الرحلات، داعية المسجلين إلى الالتزام بالمواعيد المحددة ومراعاة ضوابط الأمتعة.

الناطق الرسمي باسم اللجنة، عاصم البلال الطيب، أوضح أن الحافلات انطلقت من عدة مواقع بالقاهرة والجيزة والإسكندرية وأسوان، مشيراً إلى أن اللجنة اضطرت لزيادة العدد بعد توافد غير المسجلين إلى مواقع التفويج. كما أعلن رئيس اللجنة، محمد وداعة، عن مغادرة أولى طائرات "رحلات الأمل" من مطار القاهرة وعلى متنها ١٠٧ من كبار السن والمرضى بتمويل من رجال المال. وتستعد اللجنة لتوقيع اتفاق مع ديوان الزكاة الاتحادي لتفويج ١٠ آلاف عائد ابتداءً من ١٠ مايو المقبل، مؤكدة أن المبادرة وطنية خالصة تهدف إلى صون حق السودانيين في العودة أو البقاء المؤقت بما يحفظ كرامتهم.

انهيار النظام الصحي بالدلنج جراء قصف مسيرات المليشيا

الدلنج: ألوان

كشفت شبكة أطباء السودان، أمس السبت، عن خروج نحو ١٠ مراكز صحية ومستشفيات رئيسية عن الخدمة في الدلنج بولاية جنوب كردفان، نتيجةً للهجمات الجوية والمدفعية التي يشنّها تحالف يضم قوات الدعم السريع والحركة الشعبية - شمال.
وقالت شبكة أطباء السودان، في بيان، إن "القصف الذي تتعرض له الدلنج تسبب في إخراج غالبية المراكز الصحية، التي يُقدّر عددها بنحو ١٠ مراكز، عن الخدمة، بما في ذلك مراكز تقدم خدمات التغذية والصحة الإنجابية".
وأوضحت أن المرافق الصحية في المدينة تعرضت لاستهداف متكرر بالقصف من قبل قوات الدعم السريع والحركة الشعبية - شمال، في انتهاك واضح للقوانين الدولية.
وأشارت إلى أن تلك الهجمات أسفرت عن خروج عدد كبير من المرافق الطبية العاملة عن الخدمة، من بينها المستشفى التعليمي بشكل كبير، رغم محاولات تشغيله جزئياً، فيما لا يزال مستشفى التومات المرجعي خارج الخدمة منذ فترة.
وأفاد البيان بتعرض مستشفى السلاح الطبي للتدمير الكامل، فيما يقتصر عمل مستشفى الأم بخيتة على خدمات الولادة.
وذكر أن هذه الهجمات أدت إلى انهيار شبه كامل في النظام الصحي بالمدينة، في ظل نقص حاد في الكوادر الطبية، وانعدام الأدوية والمعدات والمعينات الطبية، إلى جانب تعطل أجهزة الأشعة والحاجة العاجلة إلى صيانتها.
وأوضح أن المرافق القليلة العاملة تعاني من عجز كبير في توفير المستهلكات الطبية الأساسية، مثل الغيارات للمصابين، مما يجعل تقديم الرعاية الصحية في غاية الصعوبة، ويضع آلاف المدنيين، خاصة النساء والأطفال، أمام خطر حقيقي في ظل غياب الخدمات المنقذة للحياة.

رئيس الوزراء يُجدد الدعوة للمواطنين السودانيين في دول المهجر بالعودة

الخرطوم: ألوان

أشاد رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس بالنفرة الكبرى والجهات التي ساهمت في إعادة تأهيل الساحة الخضراء بعد أن تعرضت كغيرها من المرافق العامة للتخريب المتعمد من قبل مليشيا الدعم السريع المتمردة الإرهابية، مشيراً إلى أهمية الساحة الخضراء كمرفق عام ومتنفس ترتاده الأسر بكثافة وساحة لاقامة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية.
وتفقد رئيس الوزراء مساء أمس الساحة الخضراء بالخرطوم وذلك برفقة والي ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة. ووجه بمواصلة أعمال التأهيل الجارية خاصة تأهيل المضمار وصالة الألعاب الرياضية.
وجدد رئيس الوزراء الدعوة للمواطنين السودانيين في دول المهجر بالعودة الطوعية والاختيارية إلى العاصمة القومية الخرطوم، وأضاف قائلاً الخرطوم آمنة ومستقرة» .

مقتل (5) مدنيين في هجوم لمسيّرة على جنوب أمدرمان

الخرطوم: ألوان

أعلنت جماعة حقوقية في السودان، أمس السبت، مقتل ٥ أشخاص على الأقل إثر قصف شنته طائرة مسيّرة تابعة لمليشيا الدعم السريع استهدفت مركبة مدنية جنوب أمدرمان.
وقالت مجموعة محامو الطوارئ في بيان إن "طائرة مسيّرة تابعة للدعم السريع استهدفت صباح أمس السبت عربة مدنية على طريق مثلث الجموعية بالريف الجنوبي بأم درمان، قادمة من منطقة الشيخ الصديق بولاية النيل الأبيض، في سياق تجدد الهجمات المسيّرة على العاصمة، ما أدى إلى مقتل جميع ركاب العربة وعددهم خمسة مدنيين".
وأشارت إلى أن الهجوم يمثل واقعة تعكس استمرار نمط الهجمات التي تطال المدنيين في الطرق العامة ومناطق مأهولة بالسكان، وتفاقم من تدهور الوضع الإنساني واتساع نطاق المخاطر على الحياة المدنية.
وأدانت المجموعة بأشد العبارات هذا الاستهداف، وحملت الدعم السريع المسؤولية الكاملة عن الجريمة وما ترتب عليها من خسائر في أرواح المدنيين، مؤكدة أن ما حدث يشكل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني الذي يفرض حماية المدنيين ويمنع استهدافهم تحت أي ذريعة.

مسؤول إيراني لا يستبعد تجدد الحرب مع أمريكا

وكالات: ألوان

قال مسؤول عسكري إيراني، أمس السبت، إن تجدد الحرب مع الولايات المتحدة احتمال وارد»، مع استمرار تعثر محادثات السلام وانتقاد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لأحدث مقترح إيراني في المفاوضات.
ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن محمد جعفر أسدي، نائب رئيس التفتيش في مقر خاتم الأنبياء» العسكري، قوله إن تجدد الصراع بين إيران والولايات المتحدة احتمال وارد، وقد أظهرت الوقائع أن الولايات المتحدة لا تلتزم بأي وعود أو اتفاقيات».
وأضاف أن القوات المسلحة مستعدة بالكامل لأي مغامرة أو لأي عمل متهور من جانب الأمريكيين، لافتا إلى أن هذا الاستعداد لا يقتصر على القوات المسلحة والشعب، بل إن القوى السياسية التي كانت لديها خلافات أصبحت اليوم تدرك ضرورة الحفاظ على الوحدة».
وقدَّمت إيران، الجمعة، اقتراحا جديدا للتفاوض عبر باكستان التي تضطلع بدور الوسيط بين واشنطن وطهران، من دون ورود أي تفاصيل عن مضمونه، لكنَّ ترمب أكد أنه غير راض» عن الاقتراح الجديد. وأضاف في تصريحات للصحفيين في البيت الأبيضَ إنهم يطلبون أشياء لا يمكنني الموافقة عليها».
في المقابل، نقلت رويترز عن مسؤول إيراني كبير، أمس السبت، أن مقترح طهران الذي يرفضه ترمب حتى الآن ينص على فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة وإنهاء الحصار البحري الأمريكي على إيران، مع تأجيل المحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني إلى مرحلة لاحقة.
وأوضح المسؤول الإيراني أن طهران تعتقد أن أحدث مقترح بتأجيل المحادثات النووية إلى مرحلة لاحقة يمثل تحولا مهمّا يهدف إلى تسهيل التوصل إلى اتفاق، قائلا بموجب هذا الإطار، تؤجَّل المفاوضات بشأن القضية النووية الأكثر تعقيدا إلى المرحلة النهائية لتهيئة أجواء أكثر ملاءمة».
كما أوردت رويترز ووكالات أنباء أخرى بالفعل خلال الأسبوع الماضي تقارير عن أن طهران تقترح إعادة فتح المضيق قبل حل القضايا النووية، وأكد المسؤول أن هذا الجدول الزمني الجديد تبلور الآن في اقتراح رسمي نقله الوسطاء إلى الولايات المتحدة.
وأعلن ترمب -الذي يتعرض لضغوط داخلية للحصول على تفويض من المشرعين الأمريكيين للحرب- في رسالة إلى الكونغرس -الجمعة- انتهاء الأعمال العدائية ضد إيران، رغم عدم حدوث أي تغيير في الموقف العسكري الأمريكي.
والجمعة انتهت مهلة الستين يوما، التي يجب بعدها على ترمب أن يطلب تفويضا من الكونغرس لمواصلة الحرب، لكنَّ الإدارة الجمهورية سبق أن ألمحت إلى أنها ستتجاهل ذلك، في حين يجد الديمقراطيون أنفسهم عاجزين عن إلزام الرئيس بهذا الأمر.
وغادرت حاملة الطائرات يو إس إس جيرالد فورد» -وهي الأكبر في العالم- الشرق الأوسط، لكنَّ ٢٠ قطعة حربية للبحرية الأمريكية ما زالت في المنطقة بينها حاملتا طائرات أخريان.
وخلّفت الحرب في الشرق الأوسط آلاف القتلى وخصوصا في إيران ولبنان، علما بأن تداعياتها ما زالت تهز الاقتصاد العالمي مع وصول أسعار النفط هذا الأسبوع إلى مستويات قياسية غير مسبوقة منذ عام ٢٠٢٢.
وفي حين يكرر ترمب إعلان استيائه من رفض الأوروبيين تقديم دعم عسكري إلى واشنطن في حربها على إيران، أعلن البنتاغون أمس الجمعة سحب نحو ٥ آلاف جندي من ألمانيا خلال عام.
وكان ترمب قد أثار في الأيام الماضية إمكان تقليص القوات العسكرية الأمريكية المتمركزة في ألمانيا، العضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، عقب تصريحات أدلى بها المستشار فريدريش ميرتس.
وقال المستشار الألماني، يوم الاثنين، إن الأمريكيين يفتقرون بوضوح إلى إستراتيجية تجاه إيران، وإن طهران تذل» القوة العظمى في العالم.
ورد ترمب، يوم الثلاثاء، بأن ميرتس يعتقد أنه من المقبول أن تمتلك إيران سلاحا نوويا. إنه لا يعرف ما الذي يتحدث عنه».
وسبق أن أكد رئيس السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني إيجئي، الجمعة، أن طهران منفتحة على البحث لكنها ترفض أن تُملى» عليها سياسات تحت التهديد.
وفي حين أتاحت الهدنة للإيرانيين استعادة شيء من حياتهم الطبيعية، فإن هاجسَي التضخم المتصاعد والبطالة في بلد أضعفته عقود من العقوبات الدولية ما زالا ماثلين.
وفي هذا السياق، دعا المرشد الأعلى مجتبى خامنئي، الجمعة، إلى دعم العمال المنتجين عبر إعطاء الأولوية لاستهلاك المنتجات المحلية.
وقال مجتبى، في بيان مكتوب، إن إيران استطاعت أن تثبت للعالم في المواجهة العسكرية مع أعداء جانبا من قدراتها الملحوظة، وعليها اليوم أن تحبطهم وتهزمهم أيضا في ميدان الجهاد الاقتصادي والثقافي».

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الرياضة
ود الشريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

رئيس اتحاد الصحافيين الصادق إبراهيم الرزيقي في حوار الملفات الشائكة لـ(ألوان) (1-2):

سنشطب أسماء أبواق المليشيا من السجل الصحفي فوراً



حاوره: رمضان محجوب

في قلب العواصف العاتية التي تضرب مهنة المتاعب» في السودان، يفتح الأستاذ الصادق الرزيقي، رئيس اتحاد الصحفيين، أوراق الملفات الشائكة في هذا الحوار الصريح مع صحيفة الوان». يتناول الرزيقي بوضوح مصير سجل المهنة» وما يكتنفه من جدل، كاشفاً عن تحركات نقابية جادة لمحاصرة من أسماهم أبواق المليشيا». كما يضع النقاط على الحروف بشأن فوضى منصات التواصل التي نافست الصحف، ويسلط الضوء على كواليس الصراع مع الأجسام الموازية وقضايا الاعتراف الدولي، في محاولة لاستشراف مستقبل المهنة التي تسعى للنهوض من وسط الركام كطائر الفينيق.

مراجعة السجل الصحفي ستبدأ قريباً لإبعاد جميع الدخلاء

النقابة» الموازية ولدت خارج القانون لخدمة مآرب سياسية

سحب السجل المهني يمر عبر المسجل والمحكمة المختصة

بداية... ملف السجل الصحفي؛ متى ستبدأ عملية غربلة» الكشوفات لإبعاد الدخلاء وحصر الصحفيين الحقيقيين وسط هذه الفوضى؟

= العملية ستبدأ فعلياً خلال الأيام القليلة القادمة؛ فهناك لجنة عُليا داخل الاتحاد تضم قيادات وأعضاء من أمانات السجل والعضوية والأمانات المختصة بدأت مهامها في مراجعة الكشوفات. وتستعين هذه اللجنة بصحفيين مشهود لهم بالخبرة والدراية العميقة بالوسط الصحفي لتحديد من تجب مراجعة قيدهم المهني. لقد وضعنا معايير دقيقة لرصد أي مخالفات للقوانين أو النظم الأساسية للاتحاد. وبشأن الإجراءات، فالأمر ينقسم لشقين؛ الأول هو إلغاء عضوية من يثبت خرقه للوائح الاتحاد وهذا قرار داخلي ميسور، أما سحب السجل المهني» فهو إجراء قانوني نلتزم فيه برفع توصية لمسجل التنظيمات وصولاً للمحكمة المختصة، فهي وحدها صاحبة الكلمة الفصل في نزع السجل بناءً على الحيثيات القانونية والدواعي التي سنقدمها.

منصات فيسبوك وتلغرام» أصبحت بديلة للصحف، فكيف سيضبط الاتحاد هذا الانفلات المهني الذي يمارسه البعض باسم الصحافة؟

= هذه معضلة عالمية تشاركنا فيها كل المجتمعات، حيث باتت وسائل التواصل فضاءً مفتوحاً يختلط فيه الغث بالسمين، وتنتشر عبره المعلومات المضللة بجانب الحقيقية. المأزق القانوني في السودان هو أن قانون الصحافة الحالي لا يشمل هذه المنصات، فهي لا تُصنف كإعلام رقمي منظم أو صحف إلكترونية مرخصة، مما يجعلها تقع تحت طائلة قانون المعلوماتية». ومن جانبنا، نرى ضرورة أن يبادر المشرع السوداني لإجراء تعديلات قانونية تسمح بـ المزاوجة» بين قانون الصحافة وأي مادة تنشر في هذا الفضاء وتتسم بصياغة صحفية مهنية؛ فإذا طُبقت عليها قواعد المهنة وأصولها، فيجب حينئذ إخضاعها للمحاسبة المهنية كأي مادة صحفيّة أخرى لضبط هذا الانفلات.

لماذا يترك الاتحاد الزملاء لقمة سائغة لقانون المعلوماتية» الجنائي، ولا يتمسك بمحاكمتهم عبر قانون الصحافة؟

= من حيث المبدأ، الصحفي مواطن يخضع لقوانين البلاد حسب نوع الجرم المرتكب. وقانون الصحافة والمطبوعات صُمم خصيصاً لمعالجة قضايا النشر في الصحف الورقية والإذاعة والتلفزيون والمواقع الرسمية المصدق بها. أما ما يحدث الآن من نشر عبر صفحات شخصية على فيسبوك» أو تلغرام» أو حتى واتساب» عبر مجموعات الدردشة، فهذه وسائل لا يعترف بها قانون الصحافة كمنصات مهنية، وبالتالي لا مناص قانوناً من خضوع الكاتب فيها لقانون المعلوماتية كأي مواطن آخر. ونحن نسعى لتعديل هذا الواقع عبر تشريعات مواكبة حتى لا يظل الصحفي عرضة للتشريعات الجنائية العامة في قضايا مرتبطة برأيه، شريطة أن يلتزم هو أولاً بالنشر عبر القنوات الرسمية المعترف بها مهنياً.

قضية هاجر سليمان كشفت تغول جهات عدلية على الصحفيين

ما هو دوركم الحقيقي في مساندة الزميلة هاجر سليمان؟ وهل كان تحرك الاتحاد بمستوى الحدث؟

= دورنا كان مبدئياً وحازماً؛ فقد أصدرنا بياناً لم يهدف للدخول في تفاصيل القضية القانونية سواء كانت الزميلة مخطئة أو مصيبة، بل انصبّ دفاعنا على رفض التعسف» الذي صاحب استدعاءها وقبضها واقتيادها بين المدن بأسلوب مهين ومذل. نحن لا نمانع أبداً مثول أي صحفي أمام القانون أو الأجهزة العدلية، لكننا نرفض وبشدة الإجراءات غير اللائقة التي تنال من كرامة الصحفي وتكسر هيبته. الحدث كان كبيراً، واستنفر المجتمع الصحفي بأكمله ضد الظلم الذي صاحب تنفيذ القانون بحق الزميلة هاجر، خاصة حرمانها من أبسط حقوقها في الضمان، وهو ما نعتبره اعتسافاً واضحاً وتجاوزاً من قبل بعض الجهات العدلية.

كيف تقرأون تكريم منظمة اليونسكو» لـ (النقابة) الموازية للاتحاد ومنحها جائزة؟ هل هو استهداف صريح لشرعية اتحادكم؟

= ما قامت به منظمة اليونسكو» هو تسييس فج للجوائز الدولية ومحاولة بائسة لمنح شرعية زائفة لكيان ولد خارج رحم القانون ولم يتأسس وفق قانون الاتحادات المهنية السوداني. (النقابة) الموازية جسم غير شرعي ولا وجود له على أرض الواقع ولا نشاط له داخل البلاد. لدينا معلومات موثقة حول حجم الضغوط السياسية التي مارستها جهات دولية، وحتى الأموال» التي دُفعت في الكواليس لتحقيق هذا التكريم الصوري. الغرض من هذه الخطوة سياسي بحت وليس تقييماً لجهد مهني، وقد احتججنا رسمياً وأبلغنا كافة الأطراف الدولية برفضنا القاطع لهذا التوجه الذي يفتقر للنزاهة والشرعية والقانونية.

العالم يعترف الآن بـ (النقابة) كجسم موازٍ لاتحادكم؛ فهل سكتّم على هذا التجاوز أم أنّ لديكم خطة لاسترداد الاعتراف الدولي؟

= الحديث عن اعتراف عالمي» مبالغ فيه، فالأمر لا يتعدى كونه احتفاءً من تيارات سياسية وقوى دولية تتماهى مع المؤامرة التي تستهدف استقرار السودان حالياً. (النقابة) الموازية ولدت في العام ٢٠٢٢ كمشروع سياسي خارج إطار القانون، ومن سارعوا بتهنئتها هم سياسيون متورطون الآن في الأحداث المأساوية التي تعيشها البلاد وموالون للمليشيا المتمردة. الاتحاد لم ولن يصمت؛ بل نتحرك بقوة في كافة المحافل لتوضيح حقيقة هذه الأجسام وتبعيتها السياسية الفاضحة، ونؤكد للعالم أن شرعيتنا مستمدة من القانون السوداني ومن قواعدنا الصحفية العريضة التي انحازت للوطن ولم تبعه.

كيف ستتصدون لظاهرة التلاسن» المتبادل بين الصحفيين على السوشيال ميديا والتي شوهت صورة المهنة؟

= هذا السلوك المؤسف نال كثيراً من وقار الصحافة وأزعج الرأي العام السوداني. نحن بصدد تفعيل إجراءات رادعة تبدأ باستدعاء هؤلاء المتجاوزين للمثول أمام لجنة المحاسبة والمساءلة بالاتحاد. من يحمل عضوية الاتحاد ويصر على تجاوز الأعراف والأخلاق المهنية، فسيواجه عقوبة الفصل الفوري، وسننسق رسمياً لنزع القيد الصحفي» منه ومنعه من ممارسة المهنة في أي مؤسسة محترمة. لن نسمح بأن يتحول الصحفي إلى معول هدم للقيم أو مصدراً للفتنة وتصفية الحسابات الشخصية، وسنتخذ أقصى درجات الحزم تجاه كل من يستغل منصات التواصل في الإساءة لزملائه وللمهنة.

سنصدر قائمة سوداء بأسماء المروجين لخطاب الكراهية ودعم المليشيا

أين هي مواثيق الشرف» التي تمنع الزملاء من الملاسنات؟ ولماذا غابت المحاسبة النقابية عن هؤلاء؟

= ميثاق الشرف الصحفي هو السياج الأخلاقي الذي ارتضيناه جميعاً ووقع عليه رؤساء التحرير في ٢٠١٨، وهو يعبر عن جوهر القانون وروحه. نحن اليوم أحوج ما نكون لما نُسميه الصحافة الأخلاقية» التي تترفع عن الصغائر، وهو ما يتطلب من لجان المحاسبة تفعيلاً قوياً لمهامها المعطلة. الميثاق موجود وبنوده واضحة، والمرحلة الحالية تفرض علينا استخدام المشرط» لاستئصال التجاوزات التي تسيء للقيم المهنية، وسنكون حازمين جداً في ملاحقة أي خروج عن جادة الصواب المهني من قبل أي عضو ينتسب للاتحاد.

ما هو قراركم الحاسم تجاه الصحفيين الذين انحازوا للمليشيا وروجوا لجرائمها ضد الشعب السوداني؟

= موقفنا لا يحتمل القسمة على اثنين؛ هؤلاء حسمنا أمرهم وفصلهم من الاتحاد مسألة إجراءات فقط. لجنة السجل بصدد اتخاذ قرارات فصل نهائية، وسنرفع ملفاتهم للقضاء للمطالبة بسحب سجلاتهم المهنية لمنعهم من ممارسة المهنة مستقبلاً. لدينا توثيق كامل لكل من حرض ضد الدولة أو الجيش السوداني أو والى المليشيا في جرائمها ضد المواطنين. هؤلاء اختاروا خندقاً معادياً للشعب والوطن، وبالتالي سقطت عنهم صفة الصحفي» المهني، ولن نتهاون في ملاحقتهم قانونياً وتطهير سجلاتنا من دنس أسمائهم.

هل سيجرؤ الاتحاد على شطب أسماء أبواق المليشيا» من سجلاته رسمياً ليكونوا عبرة لغيرهم؟

= نعم، والاتحاد يمتلك كامل الجرأة والشجاعة والشرعية لفعل ذلك. خلال الأيام القادمة سنصدر قائمة علنية بأسماء الصحفيين المتهمين بالتعاون مع المليشيا أو الترويج لأجندتها التخريبية ممن يحملون عضوية الاتحاد. اللجنة المختصة تراجع الآن سيل الشكاوى والمعلومات الموثقة التي تصلنا من الداخل والخارج، وسيكون القرار حاسماً ومعلناً ليعرف الجميع أن أمانة الكلمة لا تقبل الخيانة أو المتاجرة بآلام ودماء السودانيين.

منظمة اليونسكو كرمت كياناً غير شرعي بضغوط مشبوهة

قانون المعلوماتية يلاحق فوضى النشر على منصات التواصل

نرفض الإجراءات المذلة والتعسفية ضد الزملاء باسم القانون

ألوان
الأحد 3 مايو 2026م الموافق 16 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net





جمارك الولاية الشمالية تحبط تهريب وقود وأسلحة وزئبق على متن ١٠ مركبات بوكس»

دنقلا: ألوان

أعلنت إدارة مكافحة التهريب بالولاية الشمالية عن إحباط محاولة تهريب واسعة النطاق، أسفرت عن ضبط ١٠ مركبات (بكاسي) محمّلة بسلع استراتيجية ومواد محظورة في إطار جهودها لتعزيز الأمن الاقتصادي.

وأوضح مدير مكافحة التهريب بالولاية، العميد شرطة عاطف الرضي، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، أن فرعي دنقلا وكريمة تمكنا من ضبط ٣٠٤٥ لترًا من الوقود، وكميات كبيرة من المواد الغذائية المهربة، بالإضافة إلى كميات من معدن الزئبق وأسلحة من طراز كلاشينكوف». من جانبه، أشاد مدير عام قوات الجمارك، الفريق شرطة صلاح أحمد إبراهيم، ومساعده لمكافحة التهريب اللواء شرطة حقوقي أمير زين العابدين عمر، باليقظة العالية لمنسوبي المكافحة بالولاية الشمالية، مؤكدين أن هذه الإنجازات المتتالية تمثل ركيزة أساسية في تأمين الحدود وحماية مقدرات الاقتصاد الوطني من التخريب، وشددا على استمرار العمليات الرقابية لقطع الطريق أمام كافة محاولات التلاعب بأمن وسلامة البلاد.

تطعيم أكثر من ٣,٥ ملايين طفل ضد الشلل خلال ٣ أيام في ٧ ولايات سودانية

الخرطوم: ألوان

كشفت الغرفة الاتحادية للحملة القومية للاستجابة لوباء شلل الأطفال عن تحقيق نجاح كبير في جولتها الأولى، حيث تلقى ٣,٥٩٨,٨٣٩ طفلاً وطفلة لقاح التطعيم خلال الأيام الثلاثة الأولى من انطلاقة الحملة التي بدأت الإثنين الماضي. ويمثل هذا العدد نسبة مقدرة من جملة المستهدف الكلي البالغ ٤,٣٨٠,٣٨٣ طفلاً وطفلة في سبع ولايات تشمل: الخرطوم، الجزيرة، النيل الأبيض، القضارف، سنار، كسلا، وشمال كردفان. واستعرضت الغرفة في اجتماعها الرابع تقارير سير العمل الميداني، والتي تضمنت ملاحظات المشرفين الاتحاديين حول أداء الفرق الجوالة والزيارات المنزلية، والتغطية الجغرافية، بالإضافة إلى موقف الإمداد وأنشطة تعزيز الصحة. وأكدت الغرفة مأمونية اللقاح ومجانيته التامة لكافة المستهدفين، لافتة إلى أن الجولة الثانية من الحملة سيتم تنفيذها بعد شهر من الآن لضمان رفع المناعة المجتمعية. وأعربت الغرفة عن تقديرها لجهود الكوادر الصحية والمشرفين ووزارات الصحة بالولايات السبع الذين أسهموا في هذا الإنجاز الصحي المتميز.

وزارة الرعاية بالقضارف تدشن غداً الأحد المسح الاجتماعي الشامل بمشاركة ٤٥٠ باحثاً ميدانياً



القضارف: ألوان

أعلنت وزارة الرعاية الاجتماعية بولاية القضارف عن اكتمال كافة الترتيبات الفنية والإدارية لانطلاق مشروع المسح الاجتماعي الشامل بكافة محليات الولاية، ابتداءً من اليوم الأحد وحتى الثامن والعشرين من مايو الجاري. وأكدت المدير العام للوزارة، الأستاذة آسيا عبد الرحمن حسين، خلال مؤتمر صحفي عقد امس بمباني الوزارة، أن المشروع يهدف إلى بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتكاملة تمكن متخذي القرار من التخطيط السليم، وتضمن توزيع الموارد بعدالة، وتعزز برامج الحماية الاجتماعية والتنمية المستدامة بالولاية. من جانبه، كشف رئيس اللجنة العليا للمسح الاجتماعي الشامل، الأستاذ ماهر الأمين مختار، عن مشاركة ٤٥٠ فرداً في عمليات الحصر الميداني، موزعين على ٣٦ فريقاً يغطون كافة أرجاء الولاية التي تم تقسيمها إلى أربعة قطاعات رئيسية. وأوضح مختار أن عمليات المسح ستعتمد نهج من بيت إلى بيت» لضمان جمع معلومات حقيقية وشاملة، مشيرا إلى وجود تنسيق رفيع المستوى مع كافة الجهات المختصة لضمان نجاح المشروع الذي يمثل ركيزة أساسية لدعم البحث العلمي وتحديد الاحتياجات الفعلية لمواطني الولاية.

لجنة منع التحصيل غير القانوني تُراجع نقاط الطريق الرابط بين سنجة والدندر وتُزيل عدداً من المواقع المخالفة



الدندر: ألوان

راجعت اللجنة الفنية لمنع التحصيل غير القانوني، برئاسة المستشار العام الدكتور محمد حاج آدم حسن، أمس، عدداً من نقاط التحصيل المنتشرة على الطريق الرابط بين مدينتي سنجة والدندر بولاية سنار. ووقفت اللجنة ميدانيا على نقطة منطقة ود العيس» التابعة لمحلية السوكي، والتي تضم منافذ لديوان الزكاة، والضرائب، والغابات، والمواصفات والمقاييس، للاطمئنان على سلامة الإجراءات القانونية المتبعة في الرقابة والتحصيل، وضمان عدم وجود تجاوزات ترهق كاهل المواطنين والمنتجين.

وعقدت اللجنة اجتماعا موسعاً مع والي سنار وأعضاء حكومته، أبدت خلاله جملة من الملاحظات الفنية حول وسائل جمع الإيرادات، حيث كشف رئيس اللجنة عن تلقيهم شكاوى تتعلق بارتفاع الرسوم وتعددها، خاصة فيما يخص السلع العابرة، مؤكدا أن اللجنة قامت بالفعل بإزالة عدد من نقاط التحصيل غير القانونية بالولاية. من جانبه، أكد والي سنار التزام الولاية التام بمحاربة كافة أشكال الفساد و»التجنيب»، مشددا على عدم السماح بأي تحصيل مالي لا يستند إلى غطاء قانوني، واستعداد حكومته للتعاون الكامل مع اللجنة لتهيئة بيئة استثمارية جاذبة.

وفي ختام الزيارة، أشاد الدكتور محمد حاج آدم بمبادرات ولاية سنار رغم ظروف الحرب، موجهاً بضرورة تدريب وتأهيل العاملين في مجال التحصيل والرقابة المالية، والعمل على توحيد الرسوم لتجنب الازدواج الضريبي الذي يؤثر سلباً على انسياب السلع والحركة التجارية بالمنطقة.

صيد الكاميرا



والي الخرطوم يعتمد نتيجة الشهادة المتوسطة وإعلان التفاصيل في مؤتمر صحفي الثلاثاء المقبل

الخرطوم: ألوان

اعتمد والي الخرطوم رسمياً أمس، نتيجة شهادة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٥م، وذلك عقب فراغ اللجان الفنية من عمليات التصحيح والرصد والتدقيق. وتأتي هذه الخطوة لتبدد مخاوف آلاف الأسر والطلاب، مؤكدة قدرة الدولة على استكمال الاستحقاقات التعليمية وحماية مستقبل الأجيال القادمة رغم الظروف الاستثنائية والتحديات التي تمر بها البلاد.

ومن المقرر أن تعقد وزارة التربية والتعليم مؤتمراً صحفياً جامعاً يوم الثلاثاء المقبل، لإعلان كافة التفاصيل المتعلقة بنسب النجاح، وإحصائيات الأداء، وقائمة شرف المتفوقين على مستوى الولاية. وأكدت مصادر تربوية أن النتائج هذا العام جاءت مبشرة ومطمئنة»، حيث سيتم تفعيل الرابط الرسمي للمنصة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم فور انتهاء المؤتمر، لتمكين الطلاب من استخراج نتائجهم برقم الجلوس، بالإضافة إلى توفيرها عبر مراكز الامتحانات بالمحليات.

ودعت الوزارة المواطنين وأولياء الأمور إلى استقاء المعلومات من المصادر الرسمية فقط وتجنب الشائعات المتداولة، مشيدةً بالدور البطولي للمعلمين والمراقبين وكافة الكوادر التي أسهمت في إنجاح العملية الامتحانية وتجاوز العقبات اللوجستية والأمنية المحيطة بالعاصمة، وصولاً إلى هذه المرحلة الختامية.

بيت القصيد: إن اعتماد نتيجة الشهادة المتوسطة واستئناف الامتحانات بولاية الخرطوم يمثل نصرًا معنويًا» يتجاوز البعد الأكاديمي، ليصبح إعلانًا رسميًا عن بدء مرحلة التعافي والعودة للحياة الطبيعية في قلب العاصمة؛ فهذه الخطوة لا تضمن حماية مستقبل الأجيال من الضياع فحسب، بل تُعد ركيزة أساسية للاستقرار الاجتماعي، ومحفزًا رئيسيًا لعودة الأسر النازحة إلى ديارهم، مؤكدةً أن استعادة المؤسسة التعليمية لدورها هي حجر الزاوية في مسيرة إعادة الإعمار وبناء رأس المال البشري اللازم لمستقبل السودان.

ولاية الجزيرة تسيّر قافلة الاتحاد العام للمرأة» لدعم مدينة الكرمك بمواد غذائية ودوائية



مدني: ألوان

دشنت ولاية الجزيرة، أمس، بأمانة الحكومة بمدينة مدني، قافلة الاتحاد العام للمرأة السودانية المتجهة إلى مدينة الكرمك بإقليم النيل الأزرق، والتي تأتي نتاجاً لجهود مشتركة بين القطاعين الحكومي والمجتمعي. وتحمل القافلة مساعدات متنوعة تشمل مواد غذائية ودوائية وإيوائية لدعم الأسر المتضررة وتعزيز الاستقرار بالإقليم.

وأكد وزير الرعاية والتنمية الاجتماعية وممثل والي الجزيرة، الأستاذ ياسر خضر نصار، خلال مخاطبته التدشين، على الدور الطليعي والقيادي للمرأة السودانية في معركة الكرامة» وصمود المجتمع، مشدداً على أن دعم المرأة يمثل ركيزة أساسية لصلاح واستقرار المجتمع ككل.

من جانبها، أوضحت رئيس الاتحاد العام للمرأة السودانية، الدكتورة أحلام محمد إبراهيم، أن القافلة تم تجهيزها بجهود مقدرة من قواعد المرأة وسيدات الأعمال، كاشفة عن ترتيبات يضطلع بها الاتحاد حالياً لإطلاق مشروعات تنموية تشمل جائزة المرأة الريفية» و»جائزة بناء السلام». وفي السياق ذاته، أكدت قيادات العمل النسوي بالولاية واللجنة العليا لنداء الكرمك، وقوف نساء الجزيرة ومساندتهن الكاملة لنساء إقليم النيل الأزرق، تجسيداً لقيم التكافل والوحدة الوطنية.





غرف المليشيا الإعلامية ..

حــرب الشـائعـات



تقرير: الهضيبي يس

حالة من الهلع والخوف سرت خلال الأيام الماضية في نفوس مواطني ولاية الخرطوم، إثر تردد شائعات عن نشوب مواجهات عسكرية بين قوات القائد المنسلخ عن مليشيا الدعم السريع اللواء النور القبة، والقوات المشتركة، ليتضح الأمر فيما بعد أنه لا يعدو مخططًا إعلاميًا هدفه إثارة الفوضى والفتنة بين الجنود المصطفين إلى جانب الجيش. وما إن انتهت شائعة الخلافات والمواجهات العسكرية، حتى خرج على الرأي العام السوداني خبر جديد يفيد بانسحاب القوات المشتركة من مواقع المعارك بإقليم كردفان والتوجه نحو مدينة أم درمان، محملين بالسلاح والعتاد العسكري، لتوضح تلك القوات بعدها أنها قدمت إلى الخرطوم بعلم الجيش والسلطات الأمنية، بينما تسعى بعض الأطراف العسكرية والسياسية إلى تشويه صورة القوة المشتركة. فضلًا عن استخدام أساليب رخيصة عقب جملة من الانتصارات التي تحققت مؤخرًا، وكانت بمثابة قاصمة الظهر لمليشيا الدعم السريع.

ولم تكتفِ الغرف الإعلامية المناصرة للدعم السريع عنَد هذا الحد، بل امتد بها الفعل بالترويج لوقوع خلافات سياسية بين مكونات التنظيمات والأحزاب المؤيدة لتحالف الكتلة الديمقراطية، عقب تنظيم مؤتمره العام، والذي أفضى إلى إجازة النظام الأساسي للتحالف وإعادة هيكلة المكتب التنفيذي، حيث تولدت شائعة بوجود مطلب مزعوم باسم التحالف تضمن زيادة حصة مشاركة الحركات المسلحة الموقعة في السلطة بنسبة تفوق ٤٠٪.

هذه الشائعات من الملاحظ أنها بدأت تُضخ في موادها مع توافد آلاف السودانيين إلى عاصمة الخرطوم ضمن مبادرة (الأمل) للعودة الطوعية بعد الحرب التي اندلعت بالبلاد خلال السنوات الثلاث الماضية، وخلقت أوضاعًا إنسانية غاية في القسوة نتيجة الانتهاكات التي مارستها مليشيا الدعم السريع بحق المدنيين العزل بإقليم دارفور وبقية ولايات السودان.

ووفقًا لمراقبين، فإن الهدف من هذه الهجمة الشرسة هو تكوين حائط صد وإثارة حالة الشك والظن تجاه استقرار وأمان العاصمة الخرطوم، فقد سعت عناصر المليشيا لتنفيذ عمليات عسكرية معزولة على شاكلة إطلاق طائرات بدون طيار (مسيرات) استهدفت بعض المواقع الاستراتيجية بالعاصمة.

ويؤكد الباحث في الشؤون العسكرية اللواء (م) عبد القادر عبد المنعم أن سلوك الحرب النفسية أمر قديم ومتجذر، ومنهج طالما عايشه الكثيرون منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى، ولكن تبقى كيفية مجابهة هذه الحرب النفسية، التي تعتمد مع مرور الوقت على استخدام الشائعات ومواقع التواصل الاجتماعي لضخ معلومات تتصل بالشأن العسكري في البلاد، بهدف التشكيك في أي تحركات يقوم بها الجيش.

ويضيف عبد المنعم أن التعويل التام يظل على قدر ووعي السودانيين أنفسهم، عقب الآثار الوخيمة وحالة التشتت والقسوة الاجتماعية التي سعت مليشيا الدعم السريع إلى ممارستها بحق المواطنين، مستخدمة في ذلك أبشع الأساليب لتنفيذ





عمليات الاغتصاب بحق النساءٍ ونهب وسلب ممتلكات السودانيين، فضلًا عن تدمير المرافق الخدمية وتحويل بعضها إلى معتقلات للتعذيب.

وزاد: وعن شأن التعامل مع كل ما يرد من شائعات تستهدف الجيش والقوات المساندة له، يجب رفع مستوى جرعة الوعي وسط المواطنين عبرِ تصميم برامج إعلامية لفضح كل شائعة أولا بأول. ثانيًا، الإدراك التام بأن الحرب التي يخوضها السودان ليست بمعزل عن تأثيرات المنطقة، سواء في القارة الأفريقية أو الشرق الأوسط، وأن أي انهيار أو مساغ لضرب الجيش السوداني في مقتل سيؤدي إلىّ تمزق وانهيار المنطقة برمتها، نظرًا للدور الذي يقوم به الآن تجاه مجابهة مشروع الدعم السريع، الذي لم يكتف بالسودان فقط، وإنما أصبح يتمدد إلى دول الَجوار مثل إثيوبيا وتشاد وجنوب السودان وليبيا.

السودان أمام الأقفال الخمسة ومقعدات البناء النهضوي

وبرغم التوقع



عبد المعز حسين

محاولة لفلسفة الإطار المعرفي لأزمتنا كأمة سودانية تتطلع لبلوغ القمة النهضوية نحو أفق طلاقة البناء الاستراتيجي في تشكيل المستقبل الآمن والمستقر والمزدهر لأجيالنا القادمة، برغم التعثر والفشل وعجز الإرادة وعطب التفكير المتجاوز، فالعجز النهضوي شلل إرادة لا نقص الموارد. نحن كسودانيين لسنا بعاجزين، بل محبوسين داخل خمس أقفال تمثل إطار التخلف، وكسرها هو انطلاقة النهضة. القفل الأول هو الغنيمة، حيث تسود ثقافة الدولة هي البقرة الحلوب، والمنصب مغنم لا مغرم وتكليف وليس تشريف. وزير يقدم عقدًا فاسدًا لأنه سوف يتم إقالته في فترة المولد الوجيز، لا يبني شيئًا يعيش بعده لنفع إفادة وطن المستقبل، بالنظر للعجز المؤسساتي لا شيء يمكن أن يستمر كمشروع لا كبرامج احتفائية زائلة. والقفل الثاني الوكالة، حيث تفكر النخبة بعقل الراهن، لا تفكر وفق رؤية استراتيجية ثاقبة تلبي تطلعات الشعب وأحلامه المشروعة في التقدم والنهضة والتنمية المستدامة. والقفل الثالث الجهل، حيث التعليم يخرج لنا موظفًا مديونًا للعقل منتجًا ومبادرًا. والقفل الرابع القبيلة، فالولاء للقبيلة لا الأمة، حيث عجز الوحدة وانتصار التفكيك للبلاد. والقفل الخامس الصحية، حيث معلنًا فشلنا على الاستعمار منذ الاستقلال وتحريم التاريخ بدلًا من تشكيل الراهن للتطلع نحو المستقبل، وننتظر المنقذ يأتي من الخارج يعالج قضايانا من الداخل، والذي يحمل عصا موسى لحلحلة كل أزماتنا المزمنة، حيث عجز الإرادة يعتبر هجرًا نهضويًا الذي يولد نظام تشغيل فاشل يستنزف العقول والموارد، حيث يبرز سؤال: لماذا فشلت كل محاولات النهوض؟ ببساطة لأننا نعالج الأعراض داخل نفس الإطار، فالقاعدة للنهضة بدون كسر هذه الأقفال الخمسة، فالسودان كحالة يحتاج لتفكير استراتيجي عميق يفعل الموارد ويستخدم مستحدثات التقنية المتطورة بتشكيل عقول معرفية مؤهلة لتجاوز صندوق المعتاد والخروج عن المألوف بمنهجية التفكير الإبداعي الذي يتطلب إنشاء مشروعات كبرى وفق خارطة البناء التنموي وخطط النهضة الاستراتيجية بالنظر لتجارب الدول والشعوب الأخرى المشابهة لحالتنا والمتماثلة لطبيعتنا وثقافتنا. فلا بد من ترسيخ مفاهيم ومبادئ الأمانة والتجرد والشفافية والأخلاق، وإرساء المحاسبة والقوانين، وتعديل أنماط سلوك الشخصية السودانية التي تعلي من شأن الوطن وتعليم أهمية العمل الدؤوب في كل شؤون الحياة لنخرج من نفق الانحدار إلى آفاق أرحب للبلاد والعباد.

د. جبريل وقميص عثمان

نقطة وسطر جديد



الحاج الشكري

فسرت حركة العدل والمساواة بأن ما يُكتب هذه الأيام من قبل أقلام وطنية حرة مطالبة بتغيرات جذرية في حكومة الأمل، وخاصة وزارة المالية، وعلى رأسها إعفاء د. جبريل إبراهيم من منصب وزير المالية، بعد أن مكث في هذا المنصب لأكثر من ست سنوات عجاف، فسرت الحركة عبر كوادرها بأن ما يجري في الساحة هذه الأيام حملة عدائية رهيبة تشنها أقلام مغرضة ضد رئيس الحركة د. جبريل إبراهيم.

قبل أن نتحدث عن أحقية د. جبريل بالبقاء أو الذهاب من هذا المنصب، فمن المفيد أن نتذكر بعض الحقائق، وهي بالضرورة معلومة للناس، لكن من المهم أن نتذكرها الآن.

منها على سبيل المثال لا الحصر أن حركة العدل والمساواة، وضعها وحاضنتها السياسية والاجتماعية كلها في دارفور، ودارفور الآن كلها في يد المليشيا المتمردة، والآن أصبحت خالية من السكان تماما، وهذه بشهادة آخر من جاء من دارفور، وهو النور قبة. حدث لها هذا التهجير من السكان بعد أن تعرض أهلها لإبادة جماعية بمعنى الكلمة، وارتكب في حق أهلها كل أنواع الجرائم ضد الإنسانية، بدءا من القصف العشوائي، مرورا بالسرقة والضرب والإذلال والاغتصاب، وانتهاءً بسبي النساء وقتل الرجال ودفن بعضهم أحياء. كل هذه الجرائم تمت من عرب الشتات بمشاركة مرتزقة من ١٦ دولة، على رأسهم الجنوبيون والتشاديون والنيجريون واليوغنديون والأحباش. والآن منزل د. جبريل إبراهيم نفسه محتل، وأهله مهجرون، ودارهم مغتصبة من عرب الشتات، ومع ذلك يأتي د. جبريل ليهدد بأنه إذا لم يبقَ باستمرار وزيرا للمالية سيسحب قواته من محاور القتال، مع أن الجيش والدراعة والبراؤون يريدون أن يقاتلوا معه لاسترداد داره ودار أمه وأبيه وعشيرته، بعد أن سكنها عرب الشتات وكل صعاليق وعفن الأرض. فالدكتور جبريل، بدل أن يهتم بتحرير دارفور وإرسال جنوده ورجاله ليتقدموا صفوف القتال، بدلًا عن ذلك، للأسف يفضل القتال من أجل البقاء في منصب وزير المالية، وكأنه يريد أن يبقى فيه مدى الحياة، وللأسف كلما لوحت الحكومة بأن هناك تغيرا وزاريا قادما، رفع هو وحركته قميص عثمان، مذكرا بالتهميش واتفاقية جوبا التي أكل عليها الدهر وشرب، ومن صنعها نفسه الآن يقود التمرد، ولا يوجد سكان في دارفور حتى يستفيدوا من هذه الاتفاقية، بل لم يستفد أهل دارفور من هذه الاتفاقية أي شيء يُذكر، اللهم إلا إذا كانت فائدة خاصة، وربما لهذا يهدد بالانسحاب من محاور القتال، مما يوحي للشعب وكأنه شخص مرتزق يقاتل من أجل المنصب والمال، وليس من أجل الشرف والأرض والعرض المغتصب من قبل الجنجويد في دارفور، موطن أهله وأجداده.

عزيزي د. جبريل، لا أحد ينكر مواقفك المشرفة في هذه الحرب، ولكن تمسكك الدائم بمنصب وزير المالية، وكأنه خالد لك، ينسف كل مواقفك السابقة، ويصورك للشعب مثلك ومثل أي مرتزق يقاتل من أجل السلطة والمال، وليس هناك حسابات ودوافع وطنية في قلبه أو رأسه. فيا أخي العزيز، في مثل هذه الظروف التي تمر بها البلاد، أرجوك لا تربط قتال جنودك في محاور القتال المختلفة ببقائك في منصب وزير المالية، واعلم بأنه لا أحد يخلد في منصب أو وضع محدد، ولو دامت لغيرك لما آلت إليك، والتغير سنة الحياة، ولن تجد لسنة الله تبديلا. فعليك، أخي، أن تكون على قناعة بأن تحرير دارفور ومساعدة أهلك في الرجوع لديارهم وأرضهم وطرد الجنجويد منها، ليس واجبا وطنيا فقط، إنما هو واجب إسلامي وضرورة إنسانية ملحة يجب أن تؤديها بكل إخلاص، هذا إن كنت تتمسك بدينك وخلفيتك الإسلامية، حتى إن تم إبعادك من منصب وزير المالية لأي موقع آخر، وهذا ظننا فيك وأنت فينا (مرجوّ) بالعقل والنفع والخير.

الاستثمار في الجمال بعد الحرب .. كيف يستعيد السودان روحه؟

مسارات



د. نجلاء حسين المكابرابي

في أعقاب الحروب، لا تُقاس الخسائر بما تهدّم من بنى تحتية، لكن بما تآكل من روح المدن وملامحها. الشوارع تفقد لونها، والوجوه يعلوها الإرهاق، والمساحات العامة تتحول إلى ذاكرة مثقلة بالألم. لكن في المقابل، يبرز مسار مختلف - أكثر هدوءًا وعمقًا - هو الاستثمار في الجمال بوصفه مدخلًا لإعادة بناء الإنسان قبل الحجر.

الجمال هنا ليس ترفًا، لكنه ضرورة نفسية واجتماعية. حيث تشير دراسات في علم النفس البيئي إلى أن تحسين البيئة البصرية-من نظافة وتنظيم وخضرة-يسهم مباشرة في خفض التوتر وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء. حين يرى المواطن مدينته تتعافى بصريًا، يبدأ داخليًا في التعافي أيضًا.

ونجد ان التجارب العالمية تؤكد ذلك. بعد الحرب العالمية الثانية، لم تكتف مدن أوروبية بإعادة إعمار المباني، بل أعادت تصميم الفضاءات العامة، وزرعت الحدائق، واهتمت بالواجهات المعمارية. وفي بيروت بعد الحرب الأهلية، شكّل ترميم الوسط التجاري وإحياء الفنون عاملًا مهمًا في استعادة نبض المدينة.

وفي الحالة السودانية، يصبح هذا المفهوم أكثر إلحاحًا. فمدن مثل الخرطوم وأم درمان لا تحتاج إلى إعادة إعمار، لكن إلى إعادة تخيّل. هنا تبدأ الإضافة الحقيقية:

الجمال كهوية وطنية لا كديكور عابر.

السودان بلد غني بتنوعه الثقافي والبيئي، من ضفاف نهر النيل إلى صحارى الشمال ومرتفعات الشرق. هذا التنوع يجب أن يتحول إلى لغة جمالية حاضرة في العمارة، الألوان، الفنون، وحتى في تصميم الشوارع. إعادة الإعمار فرصة لصياغة هوية بصرية سودانية» تعكس الأصالة وتواكب الحداثة.

الفنون... جسر العبور من الألم إلى الحياة

لا يمكن استعادة الجمال دون إطلاق طاقات الفن. دعم الجداريات، الموسيقى، المسرح، والحِرف التقليدية يعيد للمدن صوتها. يمكن أن تتحول الأحياء المتضررة إلى مساحات إبداعية تُروى فيها قصص الصمود، بدل أن تبقى شاهدة على الخراب. فالفن لا يزيّن الواقع ، لكنه يعيد تفسيره.

المرأة والشباب... صُنّاع الجمال الجديد

الاستثمار في الجمال بعد الحرب يجب أن يضع المرأة والشباب في المقدمة. هؤلاء هم الأكثر قدرة على إعادة تشكيل الذوق العام ونشر ثقافة الاهتمام بالمكان. مشاريع صغيرة في التجميل الحضري، إعادة التدوير، وتصميم المساحات العامة يمكن أن تتحول إلى قصص نجاح اقتصادية واجتماعية.

الاقتصاد الجمالي... فرصة لا تُهدر

والجمال يمكن أن يكون موردًا اقتصاديًا حقيقيًا. تنشيط السياحة الداخلية، تطوير الواجهات النهرية، دعم الصناعات الإبداعية-كلها مجالات تخلق وظائف وتعيد الثقة في السوق. مدن جميلة تعني بيئة جاذبة للاستثمار، والجمال هنا يصبح لغة غير مباشرة للاستقرار.

من إعادة الإعمار إلى إعادة الإحساس بالحياة

التحدي الأكبر ليس في بناء الجدران، بل في إعادة الإحساس بالحياة داخلها. حين تُضاء الشوارع، وتُزرع الأشجار، وتُعاد الحياة للمقاهي والأسواق، يبدأ الناس في استعادة علاقتهم الطبيعية بالمكان. وهذا هو جوهر التعافي الحقيقي.

في النهاية، السودان لا يحتاج إلى أن يُعاد بناؤه، لكنه يحتاج إلى أن يُعاد تخيّله. الاستثمار في الجمال هو استثمار في الإنسان، في ذاكرته، وفي مستقبله. فحين تستعيد المدن السودانية جمالها، فإنها لا تعود كما كانت- لكنها تصبح أقوى، أعمق، وأكثر قدرة على الحياة وتعود روحها من جديد. دمتم بخير.

(هرمز) الماضي والحاضر .. وأثر (عتيق) للصحافة السودانية..!!

قُصر الكلام



عامر باشاب

صديقي العمدة الصادق سقيدة، أحد أعيان ومثقفي مدينة المناقل، بعث لي عبر الواتس بنسخة أرشيفية عتيقة من صحيفة (السياسة) السودانية في عددها الصادر قبل (٤٦ عامًا) بالتحديد يوم الأربعاء ٢٠ أبريل ١٩٨٠م، حيث نشرت في صدر صفحتها الأولى مادة خبرية تحليلية، مدخلها ورد في شكل تساؤل (السياسة تسأل: ماذا لو أغلقوا مضيق هرمز؟!).. وجاء الخط الأول أو المانشيت الرئيسي كالآتي: (قناعات كويتية خليجية بأن:

إغلاق مضيق هرمز يعني الحرب العالمية الثالثة..؟!)

والخط الذي يليه جاء فيه:

(كل هذه التهديدات ليست سوى قصف إعلامي لأهداف نفسية ولا تستدعي الارتباك) أعقبه في ذات الصفحة توضيح من السفارة الأمريكية يقول: (واشنطن لم تطلب التنسيق مع دول الخليج العربية بخصوص أي إجراءات أمريكية ضد إيران). وكذلك في الصفحة الأولى نفسها ورد تعليق لمحرر الشؤون الخليجية كتب فيه:

(أي محاولة لإغلاق مضيق هرمز تعني فورًا الحرب العالمية الثالثة، فهل تجرؤ الولايات المتحدة الأمريكية، أو بالأحرى هل من مصلحتها الآن أن تفتعل مثل هذه الخطوة الانتحارية؟.. كانت هذه هي خلاصة القناعة المتداولة في أوساط القرار الكويتي، كما استمعت إليها (السياسة)، وهي تطرح السؤال التالي: ماذا ستفعل الكويت إذا تفاقمت الأزمة الأمريكية الإيرانية إلى درجة إغلاق مضيق هرمز)

آخر الكلام بس والسلام:

أكثر ما لفت انتباهي وأنا أطالع هذه النسخة العتيقة من صحيفة (السياسة السودانية) أن عداوة الولايات الأمريكية الصهيونية لجمهورية إيران الإسلامية عداوة قديمة، وهي في الأساس صراع مصالح وهيمنة ونفوذ على الاقتصاد العالمي، وسيطرة على الأسواق ذات التأثير كلما (ضاقت الظروف)، وأبرزها سوق الطاقة، ويا سبحان الله الذي قدر بأن يكون مضيق (هرمز) هو مفتاح هذه الأسواق، وأن يقع داخل حدود الدولة الإيرانية، والتي مكنها الله القوي العزيز بأن تُعد ما استطاعت من قوة ومن (رباط) أرهبَت بها كل أعدائها، واللي هم في الأصل أعداء الله..!!

ومن الأشياء التي لفتت انتباهي أيضًا المهنية والاحترافية التي اتبعتها صحيفة (السياسة السودانية) في تغطيتها للأحداث العالمية في ذلك الوقت قبل (٤٦ عامًا)، وهذا يؤكد بأن الصحافة السودانية كانت متطورة للحد البعيد، حيث كانت تضم كفاءات إعلامية عالية المستوى، ولهذا

كانت متفوقة على نفسها وحتى على الصحافة الغربية..!!

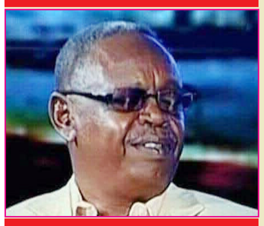
وهذا ما جعل الصحفي السوداني في ذلك الحين مطلوبًا بتميزه على مستوى العالم العربي والغربي، وكذلك وجود إعلان لشركة ماتسوبيشي العالمية في هذا العدد العتيق من صحيفة (السياسة السودانية) يؤكد انتشار وتأثير الصحافة السودانية منذ عهد بعيد..

عهد لم تُولد أو تُؤسس فيهً دول، ناهيك عن ميلاد أو تأسيس (الصحف)

عزيز أنت يا وطني
برغم قساوة المحن
برغم صعوبة المشوار
وكل ضراوة التيار..!!

قــبل الكارثــة !

مسمار جحا



عصام جعفر

الأوضاع في الخرطوم غير مستقرة.

المظاهر العسكرية عادت بشكلها الصارخ.

والمسيرات عادت في جنوب الخرطوم واوقعت ضحايا وشهداء.

الخرطوم كانت قد شهدت إستقراراً وعودة الحياة المواطنين إلى منازلهم وعودة الحياة الطبيعية.

لكن ما حدث أخيراً بدد يقين كثير من المواطنين وأثار مخاوفهم ونسف طمأنينتهم.

لماذا عادت المظاهر العسكرية ومن أين إنطلقت المسيرات التي قتلت الناس في جنوب الخرطوم ... بعد طرد قوات الدعم السريع من ولاية الخرطوم كلها.

ما هو سبب هذه الفوضى في الخرطوم التي بثت الرعب والزعر وسط المواطنين وهل لعودة قوات (القبة) أي علاقة بذلك.

من هو صاحب المصلحة الحقيقية والمباشرة في زعزعة الإستقرار والأمن في الخرطوم وما صحة وجود قوات مسلحة تابعة للحركات المسلحة في الخرطوم ..

كيف تعاملت الحكومة مع هذا الإنفلات الأمني وما هي الضمانات التي تحافظ على وجود المواطنين آمنين مستقرين وألا يتعرضوا إلى إنتهاكات جديدة تؤدي إلى نزوح المواطنين مجدداً لا سيما وان هناك غرف إعلامية ومنصات تبث سيلاً من الشائعات والأكاذيب لدفع المواطنين لعدم العودة الطوعية وتصوير الخرطوم بأنها مدينة طاردة وغير آمنة.

لماذا تبدت هذه الفوضى الأمنية مع عودة القوات المنشقة من التمرد التي دخلت البلاد بكامل سلاحها وعتادها ولم تستوعبها معسكرات منفصلة وبعيدة عن المدينة بل تركوا هكذا يختلطون بالناس وهم بنفس روح الجندية غير المنتظمة والمتمردة.

هناك اليوم تملل في اوساط الحركات الدارفورية المسلحة المتواجدة وسط المواطنين وإذا لم يتم تدارك الموقف ومجابهته سيحدث نا لا يحمد عقباه ..

مسؤولية الدولة بسط الأمن والحفاظ على حياة المواطنين ولابد أن تتحمل مسؤوليتها بكفاة وإقتدار وكاملة.

الفوضى الضاربة أطنابها في البلاد والأوضاع الأمنية السيئة نتيجة لضعف سياسات الحكومة وتهورها وعدم الحسم مع الحركات والجهات المتفلتة وذلك ينذر بكارثة كبرى؟!

اصحى يا بريش.. تاخير العودة إلى أحضان الوطن وبداية التعمير

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

« حب الوطن الغالي. فريضة ودماء»

حب الوطن ليس مجرد كلمة تتردد على الألسن، بل هو شعور يسكن الروح وينبض بالقلب. الوطن الغالي هو ذلك الحضن الدافئ الذي ولدنا على ترابه، وكبرنا بين سمائه وأرضه، وتعلمنا منه معنى العزة والكرامة.

حب الوطن صفة فطرية يولد بها الإنسان، فهو لا يحتاج إلى تعليم أو وصية، بل هو غريزة ونبض. السودان، وطني الغالي، بلد النيلين والأصالة، بلد الشهداء والأبطال، يستحق منا أن نفقده أرواحنا قبل نفقد ترابا منه. من يحب وطنه لا ينتظر مناسبة معينة ليعبر عن حبه، بل يحبه في كل لحظة: في شدته ورخائه، في حربه وسلامه، في خيره وشره. المواطن الحقيقي هو من يظل صامداً في أرض وطنه، يعمرها، يحميها، ويذود عنها بكل ما أوتي من قوة. نعم، الظروف صعبة، والحروب مرهقة، لكننا لن نركع ولن نترك أرضنا. الوطن الغالي بحاجة إلى أبنائه المخلصين، بحاجة إلى كل يد تبني، وكل دم يسقي ترابه، وكل كلمة ترفع رايته عالياً. فليعلم الجميع أن حب السودان ليس شعاراً، بل هو دماء تجري في عروقنا. وكلما طال الغياب، ازداد الحنين، وكلما اشتدت المحن، ازداد التمسك. الوطن الغالي.. يا من سكنت قلوبنا.. لك العمر كله ولك الفداء. هذه الكلمات التي يرددها أبناء السودان اليوم ليست مجرد صياح في الريح، بل هي نداء قلب خائف وعين باكية وقلب يهيم شوق وحب للوطن الغالى . إنها دعوة لكل سوداني هاجر أو غادر أو تأخر عن العودة إلى أحضان الوطن

أيها العائدون.. الوطن ينتظركم

نحن في مفترق طرق. الحرب أوشكت على الانتهاء، والدماء بدأت تجف، والجراح بدأت تلتئم، وبلادنا بحاجة إلى كل قادر على البناء. التأخير في العودة ليس رفاهية، بل هو خسارة مضاعفة: خسارة للوطن الذي يحتاج سواعد أبنائه، وخسارة للمغترب الذي يفوت فرصة العمر في إعادة إعمار بلده.

بداية التعمير تبدأ بعودتكم

التعمير ليس مجرد بناء جدران، بل هو إحياء روح، وإعادة ثقة، وغرس أمل. من يبني السودان الجديد إن لم يكن أبناؤه؟ لقد تعبنا من انتظار العائدون الذي يكتفي بالمشاهدة من بعيد، أو يتأخر بدعوى أن الظروف غير مهيأة. الظروف ستتهيأ بأيديكم أنتم، لا بأيدي غيركم.

رسالة للحكومة: ساعدوا العائدين

هنا يجب أن نقف وقفة مسؤولية مع الحكومة:

تسهيل إجراءات العودة: لا بيروقراطية، لا تعقيدات. اجعلوا المطار مفتوحاً بأذرع رحبة.

حوافز حقيقية للعائدين: إعفاءات جمركية على معداتهم، قروض ميسرة لبدء المشاريع، أراض للمستثمرين الصغار. تأمين العائدين: الأمان هو أول ما يبحث عنه المغترب. وفر له بيئة آمنة لعائلته وعمله. برامج تدريبية: الكثير من العائدين يحتاجون إلى إعادة تأهيل لمواكبة احتياجات سوق العمل المحلي.

كلمة أخيرة

يا زول ، اصحى. العودة إلى حضن الوطن ليست عيباً ولا ضعفاً، بل هي شهادة فخر ووسام على صدرك. لا تجعل التأخير يسرق منك فرصة المساهمة في كتابة تاريخ جديد للسودان.

الوطن يحتاجك الآن، ليس غداً ولا بعد غد

لقد صدق الشاعر المبدع ابراهيم رجب عندما ابدع فى

يا وطنى... يا بلد أحبابى
فى وجودى احبك وغيابى
يا الخرطوم يا العندى جمالك
جنة رضوان
طول عمرى ما شفت مثالك
فى اى مكان انا هنا شبيت... يا وطنى
زيك ما لقيت... يا وطنى فى وجودى احبك وغيابى
ياوطني... يابلد احبابي ياحليلك وياحليل ايامك
على ليالى زمان وقلبى عايش لغرامك
ما بعدو غرام كانت ايام.... يا وطنى
زى الأحلام... يا وطنى
في وجودي احبك وغيابي
ياوطني... يابلد احبابي
بتذكر فيك عهد صبايا
على شاطئ النيل
وحبيبى جالس حدايا
أسمر وجميل انا بفخر بيك.... يا وطنى
بالروح افديك... يا وطنى
في وجودي احبك وغيابي
ياوطني..... يابلد احبابي

قوة الذهب الخفية

الحساب ولد



محمد كمير

يتناول هذا المقال بالشرح والتحليل الورقة العلمية المعنونة "Gold: The Economic Anchor" للكاتب Shreyas Neupane والصادرة في نهاية عام ٢٠٢٥، حيث يناقش مضمونها ودلالاتها الاقتصادية، ويعرض كيف تنظر إلى الذهب كمرتكز اقتصادي عالمي وأداة لحفظ القيمة في ظل التقلبات الاقتصادية المتزايدة، إذ تنطلق من فرضية أساسية مفادها أن الأنظمة المالية الحديثة، رغم تطورها، لا تزال تعاني من هشاشة ناتجة عن التضخم وعدم الاستقرار السياسي، مما يجعل الذهب ملاذاً آمنًا يعيد التوازن إلى النظام الاقتصادي العالمي. وتستعرض الورقة بشكل تاريخي تطور الذهب من مجرد معدن للزينة والطقوس في الحضارات القديمة إلى عنصر أساسي في النظام النقدي العالمي، خاصة خلال فترة معيار الذهب التي ربطت العملات الوطنية بقيمته، وهو ما عزز الثقة في النقود وسهّل التجارة الدولية.

وتوضح الورقة أن التحول من معيار الذهب إلى العملات الورقية (Fiat Currency) بعد عام 1971 أدى إلى زيادة عرض النقود وارتفاع معدلات التضخم، مما أعاد الاهتمام بالذهب كأداة تحوط ضد تآكل القوة الشرائية، حيث تشير البيانات إلى أن الذهب حقق عوائد تراكمية تفوق العديد من المؤشرات المالية مثل S&P 500 خلال العقود الأخيرة، مع معدل نمو سنوي مركب يقارب 14% خلال 20 عامًا. كما توضح الرسوم البيانية في الورقة أن أسعار الذهب شهدت ارتفاعًا تاريخيًا طويل الأجل، مدفوعًا بعوامل مثل التضخم، الأزمات الاقتصادية، وعدم اليقين الجيوسياسي، وهو ما يعزز فكرة أن الذهب لا يتحرك فقط كسلعة بل كأصل استراتيجي مستقل عن الأسواق المالية.

وتناقش الورقة كذلك العلاقة بين الذهب والمتغيرات الاقتصادية الكبرى، حيث يرتبط الذهب إيجابيًا بالتضخم، إذ ترتفع أسعاره مع تراجع قيمة العملات، بينما يرتبط عكسيًا بأسعار الفائدة، لأن ارتفاع الفائدة يجعل الأصول الأخرى أكثر جاذبية مقارنة بالذهب الذي لا يدر عائدًا مباشرًا. كما تؤكد أن الذهب يلعب دورًا مهمًا في تنويع المحافظ الاستثمارية وتقليل المخاطر، خاصة في أوقات الأزمات مثل الأزمة المالية العالمية 2008 وجائحة كورونا 2020، حيث اتجه المستثمرون والبنوك المركزية إلى زيادة احتياطيات الذهب للحفاظ على الاستقرار المالي.

وتتوسع الورقة في تحليل سوق الذهب العالمي، مشيرة إلى أن الإنتاج العالمي يتركز في دول مثل الصين وروسيا وأستراليا، بينما يتركز الاستهلاك في الصين والهند، مع وجود فجوة بين العرض والطلب في العديد من الدول، مما يدعم استمرار ارتفاع الأسعار. كما تشير إلى أن المعروض من الذهب محدود بطبيعته، وأن الإنتاج ينمو بنسبة ضئيلة تتراوح بين 1% إلى 2% سنويًا، وهو ما يجعل الذهب أصلًا نادرًا يصعب التلاعب في قيمته مقارنة بالعملات الورقية. وفي جانب التوقعات المستقبلية، ترجح الورقة استمرار الاتجاه الصاعد للذهب، مع احتمالية تجاوز سعر الأونصة 5000 دولار خلال السنوات القادمة، مدفوعًا بزيادة الطلب من البنوك المركزية وتراجع الثقة في العملات التقليدية.

وعند إسقاط ما تناولته الورقة على الواقع الاقتصادي السوداني، تتضح أهمية الذهب بشكل أكبر، إذ يعاني الاقتصاد السوداني من تضخم مرتفع، ضعف العملة المحلية، ونقص في الاحتياطيات الأجنبية، وهي نفس الظروف التي تشير الورقة إلى أنها تدفع المستثمرين والدول نحو الذهب كبديل مستقر. السودان، باعتباره أحد الدول الغنية بالذهب، يمتلك فرصة استراتيجية لتحويل هذا المورد من مجرد صادرات خام إلى ركيزة اقتصادية حقيقية، وذلك عبر بناء احتياطيات ذهبية لدى البنك المركزي لدعم العملة المحلية، وتقليل الاعتماد على الدولار، وتثبيت جزء من الكتلة النقدية بالذهب كما كان في أنظمة معيار الذهب القديمة.

وفي هذا السياق، يمكن الانتقال من سياسات تقليدية تعتمد على تقييد الواردات إلى سياسات أكثر عمقًا تعتمد على تعظيم الاستفادة من الأصول، وعلى رأسها الذهب. فبدلًا من حظر الواردات كحل مؤقت، يمكن تبني نهج يقوم على وقف تصدير الذهب لفترة محدودة، وليكن عامًا واحدًا، وتحويله إلى ودائع داخل البنك المركزي، بحيث يصبح أصلًا سياديًا يستخدم كضمان لتمويل داخلي من رجال الأعمال السودانيين، تُوجَّه عوائده إلى مشاريع إنتاجية تدعم الصناعة والزراعة وتقلل الحاجة للاستيراد. كما يمكن إتاحة شراء هذا الذهب للمستثمرين المحليين بشرط بقائه مودعًا داخل البنك المركزي لفترة زمنية محددة، عام أو عامين، بما يحقق التوازن بين السيولة والحفاظ على الأصل الاستراتيجي.

ويمكن كذلك توسيع هذا التوجه عبر استخدام الذهب كضمان للحصول على تمويل خارجي من مؤسسات مالية أو بنوك دولية، من خلال إيداعه في بنوك خارجية مقابل قروض كبيرة تُستثمر في مشاريع إنتاجية تستهدف إحلال الواردات بأسعار أقل، أو في مشاريع الطاقة والبنية التحتية التي تمثل أساس أي نهضة إنتاجية حقيقية. هذا الطرح لا يقتصر على توفير التمويل، بل يفتح الباب لإعادة هيكلة الاقتصاد نحو الإنتاج بدلًا من الاستهلاك، وتحويل الذهب من مورد سريع النزيف إلى أداة استراتيجية لبناء الاقتصاد. كما يمكن للسودان الاستفادة من تجربة الأسواق الحديثة عبر إدخال أدوات مالية قائمة على الذهب مثل الصكوك المدعومة بالذهب أو صناديق الاستثمار، مما يسمح بجذب الاستثمارات وتحقيق استقرار نسبي في السوق المالي. كذلك، فإن تنظيم قطاع التعدين وتقليل التهريب يمكن أن يضاعف من عوائد الدولة ويحول الذهب من مصدر فوضوي إلى مصدر سيادي يعزز الميزان التجاري. وفي ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، فإن تبني سياسات تعتمد على الذهب كأصل احتياطي واستراتيجي قد يسهم في استعادة الثقة في الاقتصاد، ويمنح السودان فرصة لإعادة بناء نظام مالي أكثر استقرارًا واستقلالًا.

في النهاية، تؤكد الورقة أن الذهب ليس مجرد معدن ثمين، بل هو عنصر أساسي في استقرار الاقتصاد العالمي، ومع تعمق الأزمات المالية وتزايد عدم اليقين، يصبح الاعتماد عليه خيارًا استراتيجيًا، وهو ما يجعل التجربة السودانية في إدارة الذهب قادرة، إذا أحسن توظيفها، على التحول من أزمة إلى فرصة تاريخية لإعادة تشكيل الاقتصاد الوطني. أما إذا استمرت إدارة المعدن الثمين بنفس النهج الحالي الذي ظهرت محدوديته ونقاط ضعفه للجميع، فستتكدس عوائده في أيدي أفراد يحققون ثراءً شخصيًا ويستثمرونه خارج البلاد، بينما يظل الاقتصاد السوداني محرومًا من هذه القيمة ويزداد فقرًا.

العطا .. جسور قريب جدًا من نبض الشارع

ويبقى الود



د. عمر كابو

يقترب البطل ياسر العطا كل لحظة وحين من نبض الشارع، يحس إحساسه ،، يخطابه بلغته، يعبر عن أشواقه وتطلعاته.

هاهو (يهبش) مكامن الخلل يضرب عليها بقوة وصلابة وحديد حين يشير للمرة الثانية من غير (لف أو دوران) لما ظلت تعاني منه الدولة من تكلس وخمول وقيود أدمت معصمها.

جاء خطابه اليوم قويًا وهو يؤكد المؤكد بأن هناك من يكبل خطاوى الدولة يمنعها من الإنطلاقة والسير حثيثا لإنجاز مهام المرحلة من إعمار وإصلاح وتنمية، تعيد البلاد إلى محطة ما قبل الحرب: بنية وخدمات.

من يكبلها قلوب مريضة تقف حجر عثرة حتى يفشل الرئيس الفارس البرهان فتثور ثورة الشارع ضده ليأتي هؤلاء الخونة العملاء اللئام تارة أخرى جاثمين على صدر البلاد ليظهروا فيها الفساد.

صدق البطل ياسر العطا وهو يزأر زئير الأسد الهصور ،، زئير له ما بعده هذه المرة فما رأيناه من غضبة ارتسمت على محياه لن تروح هدرًا بعون الله.

كتبت مرات ومرات عن مؤسسات فاسدة وقفت الدولة تتفرج على فسادها الأكيد الكبير المثير كأن الأمر لا يعنيها.

كتبت (معرضا نفسي لمخاطر جسيمة، فمن ذا الذي باستطاعته مجابهة صلف السلطة واستبدادها)؟! كتبت من أجل الانتصار لدولة العدل والحق والجمال.

قلت في نفسي أنني أقترب كل لحظة وحين من حافة القبر،، فما الذي يخيف إن كان في الله مصرعي؟!.

كنت أختم مقالتي تلك الساخطة مسترجعًا (إنا لله وإنا إليه راجعون) على السلطة التي تقف متحجرة عاجزة على الإصلاح رغم قناعتنا التامة أنها تعرف أكثر من معرفتنا بذاك الفساد لكن تقديرات خاصة بها تجعلها دومًا تستبطيء إتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

أجزم أنه لن تقوم للدولة قائمة، ولن ينصلح الحال، ولن تستوي على جودي المنعة إلا بقرارات شجاعة في مواجهة ثمود قحط (الله يكرم السامعين).

إن أردتم تفكيك (التكبيل)! عليكم أن تطهروا المؤسسات الحكومية التي ازدردت بشرذمة (ثمود قحط) الفجرة المجرمين.

يومها سيخاف الجميع ،، ينتبهون أن الحكومة مهمتها في هذه المرحلة توفير الخدمات للشعب، ودعم قواتنا المسلحة في معركة الكرامة لا دعم ومساندة هذه المليشيا المتمردة.

فمن لا يستطيع فعل ذلك فليس له من خيار سوى تقديم استقالته وترك موقعه لمن يستطيع الإيفاء بهاتين المهمتين.

صدقوني ما دام هناك قحاطة يعملون في حرية ونشوى متخذين من دويلة الإمارات ظهيرًا لهم دون أن تقوم الأجهزة المعنية بملاحقتهم والعمل على استردادهم لن تستطيع حكومتنا فرض هيبتها واحترامها على الخدمة المدنية الكليلة الواهنة المرهقة الضعيفة.

من حسن حظ البرهان أن الشعب السوداني كله ظل يسانده ويوقره بعد قرارات ٢٥ أكتوبر الشجاعة الصحيحة.

فقط يحتاج الآن لقرارات أكثر جرأة تجاه كل المؤسسات التي تشكل حماية للخونة العملاء المارقين الذين يسعون بكل ما أوتوا من طاقات إلى إضعاف سلطانه.

قرارات جادة تمكن الدولة من استرداد حمقى قحط من الخارج كأقصر طريق يعيد الأمور إلى نصابها ويبسط سيادة القانون ويزيل ما علق على المؤسسات من رآن القحاطة اللئام.

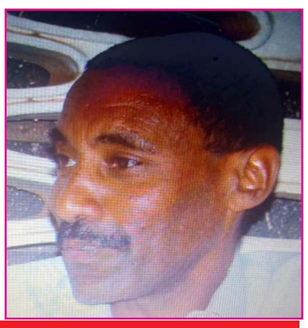
أما وقد أشار الجنرال العطا إلى جهاز المخابرات العامة وسعيه الدؤوب لتشريع يواكب طبيعة المرحلة ويمكنه من أداء رسالته ومهمته بكل كفاءة عالية واقتدار فإنه واجب علينا أن نحي قيادته الحكيمة التي ظلت تعمل في صمت في كل مسافات الحياة.

مؤسسة وطنية مشرفة راسخة التقاليد وافرة العطاء عظيمة الإقدام بعيدة في مسعاها.

تصريحات العطاء تفتح أملا لمسار جديد لو أحسن الرئيس البرهان استقلالها بإصدار قرارات (تمسح وتكنس) كل من يتعاطف مع قحط يكبل ثقل خطوات حكومته.

من غير ذلك سينفخ ياسر العطا في بئر (مقدودة).

آسيا عبد الماجد .. المرأة متعددة المواهب



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

ربما تكون الرائدة النسائية آسيا عبد الماجد إحدى الشخصيات التي، لولا اقتحامها عالم الفن المسرحي، لأصبحت المرأة السودانية بعيدة جداً عن العمل بالمسرح السوداني، وهي واحدة من أبرز رائدات الفن المسرحي في السودان، وصاحبة السبق في كسر الحواجز الاجتماعية لتكون أول ممثلة سودانية تقف على خشبة المسرح، فاتحةً الطريق للمرأة السودانية للظهور أمام الجمهور.

وُلدت عام ١٩٤٣م باسم آسيا التوم الطاهر الكتيابي في حي العمدة بمدينة أم درمان، وسط أسرة عريقة. وبعد انفصال والديها، تولى تربيتها قريبها عبد الماجد، الذي أصبح بمثابة والدها الثاني، فحملت اسمه تقديراً له بعد ذلك.

تلقت تعليمها في مدرسة عبد المنعم الأولية ثم مدرسة كرري الوسطى، وهناك بزغ نجمها المسرحي مبكراً، حيث انضمت إلى جمعية التمثيل تحت إشراف الأستاذة بثينة خالد.

وفي تلك المرحلة كتبت وأخرجت أولى مسرحياتها «دهشورة»، التي عالجت قضايا اجتماعية مهمة، خاصة نبذ العادات الضارة. عملت معلمة بالمدارس الأولية والمتوسطة.

لاحقاً حصلت على درجة الماجستير من معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية والدراسات اللغوية، لم يقف طموحها عند البقاء في السودان، فغادرت إلى مصر والتحقت بأكاديمية الفنون عام ١٩٦٧، وتخرجت في العام ١٩٧٢، وتخرجت الأولى على دفعتها التي ضمت نجوماً كباراً: أحمد زكي، شهيرة، عفاف شعيب، أحمد ماهر، سميرة محسن.

وخلال إقامتها بالقاهرة، شاركت في مسرحية «البكاشين» مع الفنان فريد شوقي على مسرح الخيام. تعرّفت على الشاعر الكبير محمد مفتاح الفيتوري في حفل تخرجها، حيث كتب عنها مقالاً بعنوان «مواهب متفتحة»، مشيداً بموهبتها. توطدت العلاقة بينهما وتزوجا، وأنجبا: تاج الدين.



آسيا عبد الماجد

داخل إذاعة أم درمان شاركت في العديد من البرامج الإذاعية:

برنامج المرأة.

برنامج مع المستمعين.

برنامج الأسرة الجميلة.

برنامج مسرح المجتمع مع حمدي بولاد.

شكل العام ١٩٦٥م فتحاً جديداً لحركة المسرح السوداني حين شاركت في مسرحية «بامسيكا» بدور زاد الخلا، والتي عُرضت على المسرح القومي بمناسبة الذكرى الأولى لثورة أكتوبر ١٩٦٤.

وقد شكّل هذا العمل لحظة تاريخية، إذ أصبحت أول ممثلة سودانية تصعد خشبة المسرح القومي وسط دهشة المتلقين للفن المسرحي، وهو ما كان فتحاً للمرأة السودانية بولوج عالم الفن المسرحي كممثلة، بعد أن زالت دهشة الناس لوجود ممثلة من العنصر النسائي وسط الرجال، فقديماً كانت أدوار المرأة يقوم بها الرجال فقط لتقاليد المجتمع السوداني التي كانت ترفض وجود المرأة وسط الرجال.

تظل المسرحيات التي قامت بالتمثيل فيها: الملك نمر - خراب سوبا - سنار المحروسة - أكل عيش - إبليس.

أسست أول فرقة للفنون الشعبية في السودان، فتم استيعابها في وزارة الثقافة والإعلام.

عملت في وزارة الثقافة والإعلام، لكنها فُصلت لأسباب سياسية بسبب مواقف زوجها الفيتوري من حكومة مايو، مما يعكس ثباتها على مواقفها.

اهتمت الرائدة النسائية آسيا عبد الماجد بقضايا الطفل السوداني، فكانت من أوائل المعلمات اللائي افتتحن روضة أطفال على نسق حديث، جعلها من رائدات تعليم الأطفال في السودان، وهو ما جعلها في العام ١٩٧٩، في عام الطفل الذي أقرته الأمم المتحدة، يتم تكريمها من منظمة رعاية الطفولة البريطانية.

إن سيرة آسيا عبد الماجد ليست مجرد تجربة فنية، بل هي حكاية ريادة وشجاعة وتغيير مجتمعي، جسّدت فيها دور المرأة السودانية في اقتحام مجالات الإبداع والتعليم، لتظل رمزاً مضيئاً في ذاكرة المسرح السوداني ووجدان الأمة.

للحرب الكارثية آثار كثيرة، منها الموت الذي ضرب أوساط المبدعين السودانيين، فكانت إحدى أولئك الذين رحلوا بتلك الطريقة المأساوية حين انفجرت دانة متفجرة داخل منزلها، فغادرت الدنيا عن عمر ناهز الثمانين عاماً إثر القصف الذي طال منزلها في مدينة بحري في ٣ مايو ٢٠٢٣، خلال ظروف قاسية فرضتها الحرب. رحلت آسيا كما عاشت، ثابتة في أرضها، منتمية لوطنها، تاركة خلفها إرثاً فنياً وتربوياً خالداً، ويكفي أنها ستظل شهاباً بايناً في حركة المسرح السوداني.

السودان في مثل هذا اليوم 3 مايو



ابو زيد محمد حمزة

١/ ١٩٥٨م: صحيفة الأيام تختار الصحفي عمر عبد التام رئيساً للقسم الرياضي بها، وهو أول صحفي رياضي يترأس قسماً رياضياً بصحيفة سودانية.

٢/ ١٩٦٦م: انتخاب محمد عبد قلندر رئيساً لنادي الهلال، ومحمد توم التجاني نائباً للرئيس، وحسن عبد القادر الحاج سكرتيراً.

٣/ ١٩٧٢م: تأسيس الإدارات القارية بوزارة الخارجية، والسفير سيد شريف يتم اختياره أول سفير كمدير للإدارة العربية بالوزارة.

٤/ ١٩٧٣م: افتتاح سفارة السودان بالفاتيكان، واختيار السفير صلاح هاشم أول سفير بها.

٥/ ١٩٨٦م: قبول أول دفعة من الطلاب بكلية أم درمان الأهلية التي أصبحت فيما بعد جامعة أم درمان الأهلية.

٦/ ١٩٦٥م: وفاة المهندس حسن كرار، وهو من المهندسين الخمسة الأوائل في تاريخ السودان في نهاية الثلاثينيات.

٧/ ٢٠١٥م: وفاة الداعية الإسلامي أبو زيد محمد حمزة، رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية.

«بدنا الشوط الاول بكوره تشوفها تتمخول دى ماجد ساقها واستعدل وسبت صار جمعة واتندل»

يوميات



محمد فرح عبد الكريم

العنوان أعلاه خط رئيسي «مانشيت» نُشر بالملحق الرياضي لجريدة «الناس» صاحبها محمد مكي، ويشرف على الملحق السر قدور مع زميله مرسي صالح سراج، توثيقاً لانتصارات المريخ على الهلال «المتوالية».

واحد آخر صدر بعنوان: «لما ماجد جاب الثانية قلنا بدينا ستتنتا الثانية وهزايمكم تمو ثمانية»

والهزائم الثمانية كانت:

١. الخميس ١٢ فبراير ١٩٦١م – كأس رمضان
المريخ ٢ – الهلال صفر، أحرزها ماجد.

٢. الجمعة ١ مارس ١٩٦٢م – كأس السودان
المريخ ١ – الهلال صفر، أحرزه إبراهيم جلك.

٣. الخميس ١ مايو ١٩٦٢م – كأس دوق هرر
المريخ ٢ – الهلال صفر، أحرزهما ماجد.

٤. السبت ١٩ مايو ١٩٦٢م – افتتاح استاد الموردة
المريخ ١ – الهلال صفر، أحرزه خوجلي الصغير.

٥. الخميس ٢١ يونيو ١٩٦٢م – الدوري العاصمي
المريخ ١ – الهلال صفر، أحرزه ماجد.

٦. الأحد ٩ سبتمبر ١٩٦٢م – الدوري العاصمي
المريخ ٢ – الهلال ١، برعي، ماجد / حمد النيل.

٧. الجمعة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م – كأس البلدية
المريخ ٣ – الهلال صفر، زيدان ١، ماجد ٢.

٨. الأحد ٨ أبريل ١٩٧٢م – إضاءة استاد الخرطوم
المريخ ٣ – الهلال ١، ٢ ماجد وبرعي / حبشي.

من خلال هذه النتائج فإن اللاعب ماجد أحرز ٩ أهداف وهو الهداف الخطير للمتواليات.

عبد الماجد عثمان عمر «ماجد» أبو جنزير

تاريخ ميلاده ١٩٤٠م. المؤهلات العلمية: حصل على الشهادة السودانية وعمل موظفا بعطبرة والخرطوم بوزارة المالية.

ذهب لعطبرة وعمل في شركة أسمنت عطبرة ولعب لفريق النيل. وأخيراً وقع للمريخ وأشرف على تسجيله كل من الحاج شاخور والحاج التوم وحاج حسن عثمان.

ومن الطرائف أن ماجد جاء للخرطوم لمدة يومين خميس وجمعة لشراء «كدارة» حذاء فوجد نفسه لاعبا بالمريخ، ذلك عام ١٩٦١م.



ماجد

زار فريق الأشانتي كوتوكو الغاني السودان وفاز عليه المريخ ١/٣ أحرز أحمد عبدالله هدفين و«ماجد» هدف، وخرجت جماهير المريخ تهتف: «نحن برانا بنغلب غانا».

اشتهر ماجد بالسرعة والقذائف الساحقة والتي كثيراً ما أصابت الهدف. كوّن مع زميله إبراهومة «الدينمو» ثنائياً رائعاً من حيث التجانس والتفاهم.

انضم ماجد للفريق القومي السوداني ولعب عدة مباريات.

اعتزل عام ١٩٦٧م ثم هاجر إلى السعودية. وهذه الأيام تمر علينا ذكراه الثانية عشر على رحيله بالسعودية في «٢٧ أبريل ٢٠١٤.

له الرحمة والمغفرة.

دمتم بخير.

دبـــابيـس

ود الشريف



الهلال المتصدر للدوري الرواندي يلتقي عصر اليوم فريق كيجالي، ويتطلع لانتصار يقربه من البطولة، وكيجالي فريق العاصمة ليس سهلاً، ونأمل في انتصاره.

ينتظر أن يعود لتشكيلة الهلال في مباراة اليوم الثلاثي محمد عبد الرحمن وعبد الرؤوف وكولبالي، والجماهير تأمل في العودة القوية لمحمد عبد الرحمن.

ماذا فعل المريخ مع موهوجني عصر أمس؟.

عقدت جمعية عمومية لاتحاد الفاشر بالخرطوم يمكن أن نطلق عليها صورية، لأن هنالك اتحاداً منتخباً لاتحاد الفاشر بقيادة مدثر سبيل.

كان مؤسفاً أن يشارك اتحاد الفشل في جريمة الجمعية الصورية لاتحاد الفاشر.

٢٢ نادياً من أندية الفاشر أعلنت عدم اعترافها بالجمعية الصورية.

أمير كمال بكل تاريخه في المريخ يتبع للفريق الرديف.

بعد قرار الاتحاد العام بتقليص كشف لاعبي دوري النخبة إلى ٢٦ لاعباً، مدرب المريخ سيجد صعوبة في الاختيار، وقد فرض عليه خمسة لاعبين من فريق الشباب.

البرعي جمال، عبد اللطيف أبيض، مصطفى ناجي، أواب عنتر، وهيب شندي، من رديف المريخ يستحقون اللعب في دوري النخبة.

أصبحت عودة المريخ والهلال للخرطوم مؤكدة بعد غياب ثلاث سنوات، والتدافع الجماهيري في أول مباراة للفريقين بدوري النخبة سيكون ضخماً.

هل يتجنب الاتحاد العام وضع المريخ أو الهلال في مباراة افتتاح النخبة المقامة بدار الرياضة أم درمان أو ملعب كوبر.

افتتاح دوري النخبة يفترض أن يكتمل باستاد الخرطوم، أحد أطرافه المريخ أو الهلال، ولكن نحن مع من يديرون كرة القدم.

لم يعترض أي من أعضاء الاتحاد على قرارات لجنة المسابقات لأن كل الأعضاء دمية في يد أسامة عطا المنان.

في مدينة الأبيض الصامدة نشاط مكثف لكرة القدم، وانتصر الهلال على شيكان برباعية في دورة الكرامة.

أي المدن ستضيف مباريات الدوري التأهيلي في مرحلته قبل الأخيرة التي تنطلق في ١٣ مايو.

فريقان من الشمالية في الدوري التأهيلي هما الرابطة السليم والأمير دنقلا، ونتطلع لفريق من الشمالية بالدرجة الممتازة.

هل صحيح أن والي الخرطوم تبرع بـ١٠ مليار لكل نادٍ من أندية دوري النخبة.

مواطن الخرطوم في حاجة لأي جنيه.

اليوم يبدأ العمل في تركيب النجيل الصناعي لملعب الخرطوم.

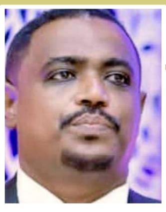
قلبي توب من عواطفك، أيه نهاية حب أيه.

آخر دبوس:

إقامة جمعية اتحاد الفاشر الصورية جريمة في حق كرة القدم وفي حق الفاشر.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



الرشيد بدوي عبيد .. نرجسية (هنا أم درمان) في زمن العالمية

في حوار مع الزميل محمد معني، لم يكتفِ الأستاذ الرشيد بدوي عبيد بالتقليل من تجربة جيل كامل من المذيعين الرياضيين حين وصفها بأنها مجرد (محاولات) بل مضى أبعد من ذلك حين منح نفسه أفضلية مطلقة، وكأن الساحة خلت له وحده، وكأن الزمن توقّف عند تجربته.

هذا الحديث لا يمكن تمريره باعتباره رأيًا خاصًا، بل هو طرح يعكس ذهنية إقصائية واضحة، تتعامل مع الآخرين من موقع الوصاية لا من موقع التقييم الموضوعي، فحين تُختزل تجارب نالت رضا الجمهور في كلمة واحدة، فإننا لا نكون أمام نقد مهني، بل أمام محاولة هدم واضحة لإلغاء الآخر.

المشكلة ليست في التقييم حتى لو كان ذاتيا، بل في الاستعلاء فالجمهور الذي تابع وقيّم ومنح القبول، لا يمكن القفز فوق حكمه بهذه الخفة، والتجارب التي صمدت في وجه المنافسة ونالت رضا الجمهور لا يمكن ان توصف بعبارة عابرة، مهما كان قائلها.

وبصفتي أحد الذين خاضوا تجربة تقديم البرامج الرياضية، أعرف جيدًا أن ما يقدَّم اليوم لا يشبه ما كان بالأمس، نحن أمام جيل يعمل في بيئة مفتوحة لا تعترف بندرة الخيارات، بل تحتكم لجودة المحتوى وعمق الطرح والقدرة على الإقناع، جيل لم تُصنع نجوميته بالصدفة، بل بالعمل والتطوير ومواجهة جمهور أكثر وعيًا وأشد نقدًا.

ما يتجاهله الأستاذ الرشيد أن الساحة تغيّرت، وأن الأسماء لم تعد تصنع الهيبة بذاتها، بل بما تقدمه فعليًا هناك اليوم من الشباب في الداخل والخارج من تجاوزوا مراحل التجريب إلى التميز، وفرضوا أنفسهم بقوة في كبرى القنوات، دون الاتكاء على إرث قديم أو زمن محدود الخيارات.

أما الحديث عن أفضلية لا تقبل النقاش، فهو في حد ذاته إشكال، لأن كل تجربة مهما عظمتها تبقى قابلة للمراجعة وتاريخ أي إعلامي لا يُقرأ بسطوره المضيئة فقط، بل بكل مراحله، وتجربة الرشيد الفاشلة في مونديال (١٩٩٤) التي لا تزال حاضرة في الذاكرة، تُستدعى هنا كدليل على أن المسيرة لم تكن خالية من التعثر، وأن التقييم العادل لا يقوم على الانتقاء.

الخلاصة أن من يرفض الاعتراف بالآخرين، لا يحافظ على مكانته، بل يضعها موضع تساؤل فالنضج المهني يُقاس بالقدرة على استيعاب التحول، لا بمقاومته، وبالاعتراف بالتطور، لا بإنكاره.

الساحة اليوم لا تُدار بالأسماء، ولا تُحتكر بالتاريخ و الميكروفون لم يعد امتيازا، بل اختبارٌ يومي ومن يظن أن الريادة تُحفظ بالإقصاء، سيفاجئه زمنٌ لا يعترف إلا بمن يجدد نفسه، لا بمن يكتفي بالحديث عن ماضيه.

ومن المفارقات اللافتة أن من يُسارع إلى التحكم في تجارب الآخرين، لم تتجاوز تجربته حدود (هنا ام درمان) في الوقت الذي يتواجد فيه عدد من المعلقين والمحللين السودانيين في كبرى القنوات الإقليمية والدولية، وهنا يبرز السؤال المشروع بأي معيار يُحكم على الآخرين من يضع نفسه في موقع الأفضلية المطلقة؟.

باص قاتل:

الرشيد (بدوي) في الزمن التقني!!

بعد إعلان دوري النخبة

المريخ يعود للخرطوم عقب مباراته القادمة



بعد إعلان موعد انطلاقة دوري النخبة في منتصف مايو، تقرر عودة فريق المريخ للخرطوم عقب مبارياته الدورية القادمة، وقد تم الحجز له بفندق كنون بالخرطوم ٢، وتضم البعثة ٢٦ لاعباً بينهم خمسة من فريق الشباب، ويبقى الفريق الرديف برواندا لإكمال مباريات الدوري، حيث تبقت ٦ مباريات للأحمر من بينها مباراة أمام الهلال لم تبرمج، ويتردد أن الاتحاد الرواندي يريد أن يختتم بها المنافسة.

يذكر أن ٣٥ لاعباً يتواجدون في معسكر المريخ، وهنالك ٥ لاعبين ما زالوا يتلقون العلاج بالقاهرة.

المريخ يهزم جيكومبي بثلاثية

تقدم المريخ خطوة كبيرة في الدوري الرواندي بانتصاره على جيكومبي عصر أمس بثلاثة أهداف نظيفة كانت من نصيب هاسينا وباغويرا وطبنجة. وفرض الأحمر سيطرته من البداية بأسلوب سلس وهجوم شرس وطبق نجومه كل ما طلب منهم بعد دفع المدرب الصربي بتشكيلة محلية وأجنبية.

الجمعية العمومية لاتحاد الفاشر عقدت بالخرطوم

انعقدت يوم الخميس الماضي الجمعية العمومية الانتخابية للاتحاد المحلي لكرة القدم بالفاشر بالعاصمة الخرطوم، بصالة فندق الرياض، وسط حضور نوعي وكبير من أعضاء الجمعية العمومية ممثلي الأندية، إلى جانب قيادات سياسية ورياضية بارزة على مستوى السودان وولاية شمال دارفور.

وجاءت أعمال الجمعية بإشراف لجنة الانتخابات المنتخبة من الجمعية العمومية، وبمتابعة مباشرة من الاتحاد السوداني لكرة القدم، حيث شرف الجلسة عدد من القيادات يتقدمهم البروف أحمد آدم وزير الشباب والرياضة الاتحادي، والفريق عبدالرحمن الصادق المهدي، والأستاذ معتصم جماع ممثل والي ولاية شمال دارفور، والأستاذ عبد المولى حماد وزير المالية بالولاية، إلى جانب الدكتور بابكر رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بولاية الخرطوم، ولفيف من أعيان مدينة الفاشر والرموز الرياضية.

كما حضر الأستاذ أمير حامد سوركتي نائب رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم مشرفاً على أعمال الجمعية العمومية، مؤكداً حرص الاتحاد على قيام جمعيات في أجواء ديمقراطية ومنظمة.

وشهدت الجمعية برنامجاً متكاملاً انقسم إلى جلستين: الأولى افتتاحية اشتملت على كلمات رسمية وتكريمات وفواصل إنشادية وطنية عكست روح الانتماء والالتفاف حول الرياضة، فيما خُصصت الجلسة الثانية للإجراءات الانتخابية بحضور الأعضاء المفوضين ولجنة الانتخابات.

وفي أبرز مخرجات الجمعية، أعلنت لجنة الانتخابات فوز مجموعة المهندس ياسر نصر الدين حمزة السماني بالتزكية، بعد أن تقدمت كقائمة وحيدة مستوفية لكافة الشروط والإجراءات القانونية. وأكد رئيس لجنة الانتخابات أن العملية سارت بسلاسة وشفافية، مشيراً إلى عدم تلقي أي طعون خلال الفترات المحددة سواء على كشف الجمعية العمومية أو المرشحين.

وفي ختام الجلسة الثانية، سلمت لجنة الانتخابات كافة الإجراءات القانونية التي صاحبت العملية الانتخابية وخطاب اعتمادها إلى مشرف الجمعية الأستاذ أمير حامد سوركتي، الذي قام بدوره بتلاوة الخطاب أمام أعضاء الجمعية العمومية، معلناً التأكيد الرسمي لفوز المجموعة بالتزكية، ومقدماً تهانيه وتمنياته لهم بالتوفيق والسداد في مهامهم المقبلة.

دوري النخبة

تبث مباريات دوري النخبة على منصة الاتحاد العام فقط، ولم يتمكن الاتحاد من الاتفاق مع أي فضائية، وأعلن الاتحاد ذلك من خلال اجتماع لجنة المسابقات الذي عقد يوم الخميس الماضي برئاسة محمد سليمان حلفا.

اعتراض من أندية الفاشر

٢٢ ناديًا من أندية الفاشر اعترضت على قيام جمعية عمومية لانتخاب اتحاد جديد جرت يوم الخميس الماضي بفندق الرياض بالخرطوم، وأكدت الأندية عدم شرعية الجمعية وعدم الاعتراف بها، ووصفت ما حدث بالعبث والفوضى.

الأهلي يهزم الزمالك

احتفظ الزمالك بصدارة الدوري المصري رغم خسارته أمام الأهلي صفر مقابل ٣، في المباراة التي جرت أمس الأول وسط ٨٠ ألف متفرج. أحرز أهداف الأهلي أشرف بن شرقي هدفين وهدف لحسين الشحات. الزمالك يتساوى مع بيراميدز في عدد النقاط ٥٠ نقطة لكل منهما، وتبقت مباراتان لكل منهما، والأهلي برصيد ٤٧ نقطة ومباراتين.

موجة غضب وسط أندية دوري النخبة

سادت موجة غضب كبيرة وسط أندية دوري النخبة بعد قرارات لجنة المسابقات. هذه القرارات الغريبة التي بنيت على الكلفتة، حسب حديث سكرتير نادي هلال الساحل، والذي أكد أن التسرع في إعلان انطلاقة المنافسة منتصف مايو وإقامتها في ملعبين غير لائقين فيه ظلم للأندية. وشن السيد بركات رئيس نادي الأهلي مدني هجوماً عنيفاً على لجنة المسابقات، وقال إن ما يحدث فيه ضياع لجهد الأندية. وأبدى سكرتير نادي كوبر دهشته لإقامة مباراة فريقه أمام الشرطة باستاد مدني وإقامتها قبل يوم واحد من بداية دوري النخبة. هذا وتفيد متابعات (ألوان) أن هنالك تحركا من الناديين الكبيرين الهلال والمريخ للتنسيق وإصدار بيان مشترك.

لاعب وسط في اختبارات مع المريخ

دخل لاعب الوسط السنغالي أرسين في فترة اختبارات مع نادي المريخ، وكان قد وصل إلى كيجالي يوم الأربعاء الماضي بعد مفاوضات شاقة، وقال: ثقتي كبيرة في قدراتي وسأنجح في الاختبار.

الهـــلال يواجه كيجالــي عصــر الــيـوم

الهلال المتصدر للدوري الرواندي برصيد ٦٢ نقطة يلتقي عصر اليوم بفريق كيجالي، واللقاء مهم والانتصار فيه يقرب الهلال من البطولة.

أجرى الهلال عددا من التدريبات بعد مباراته الأخيرة، كان آخرها تدريب أمس بمشاركة كل لاعبيه، وينتظر أن يعود للتشكيل اليوم الثلاثي محمد عبد الرحمن وعبد الرؤوف وكولبالي بجانب سفيان فريد، كرشوم، أرنق، جوباك، صلاح عادل، حاج ماديكي، صنداي، جان كلود.

قال مدرب الهلال: فريقي جاهز ولن أرضى بغير النصر في مباراة اليوم.

كيجالي فريق العاصمة ويتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة، أكمل استعداده للقاء بتدريب أجراه أمس، والمباراة تقام بالطبع في العاصمة.

فكرة

أمي كانت لها
رائحة كل الأشياء
الطيبة في العالم .

كارلوس زافون

أحلى الكلام

اضمُم فؤادًا طالما لوّعتَهُ
وبدوره هو طالما قد لوّعَك
البَينُ أجرى يا حبيبي
مد معي
وأظنُّ أنّ البَينَ أجرى
مد معِك
يوم الوداع رحلتَ ما
و دّ عتَني
وبكى عليكَ القلبُ لمّا
و دّ عك

إبراهيم طلحة

عسل سوداني

بدل ما نحن بنعاتب
بنفرح يوم يعاتبنا
ونسأل عنو كان طول
وما هاميهو كان غبنا
حرررام ترمينا للأيام
حنانك يا معذبنا

محمد عثمان كجراي



ولألوان كلمة



حسين خوجلي

اختيارت تصلح للقراءة والأنس والتوزيع

1

كان الرحل محمد أحمد أبو رنات رئيس القضاء السوداني وأحد الفقهاء الكبار في القانون، شديد الإعجاب بالشعبي الفقيه القاضي، وبميمون بن مهران التابعي الذي ولاه عمر بن عبدالعزيز القضاء، وكان يردد أبو رنات عليه الرحمة على سامعيه مقولات ميمون.

ومن لطائف القضاء والسياسية في السودان أن الراحل فاروق أبو عيسى كان يقول: أنه رغم ماركسيتي إلا أن مولانا أبو رنات أصر أن أحفظ عنه وصايا ميمون وأُسَمِعَها له عن ظهر قلب قبل المغادرة، وما بقي في قلبي حتي الشيخوخة قول ابن مهران أنه قال:

قال لي عمر بن عبد العزيز: يا ميمون احفظ عني أربعا:

1ـــ لا تصحبن السلطان، وإن أمرته بالمعروف ونهيته عن المنكر.

2ـــ ولا تخلون بامرأة، وإن أقرأتها القرآن.

3ـــ ولا تصل من قطع رحمه، فإنه لك أقطع.

4ـــ ولا تتكلم بكلام اليوم تعتذر منه غدا.

2

الحكاية الشهيرة عن إمامنا الشعبي عليه الرحمة هي حكايته مع أم جعفر أو أسماء بنت عيسى بنت جراد الكلابية، وكانت من أجمل النساء عندما أتته تختصم أحد الأشخاص وقيل أنه وزوجها إبان تولي الشعبي القضاء بالكوفة، وكان عليها كساء خز أسود جميل زادها حُسناً على حُسنها ولما رأى الشعبي قوة حجتها وضعف حجة خصمها قضى لها، وهنا غضب الرجلـــ زوجهاـــ وكان شاعراً فأنشأ يقول قصيدته الشهيرة التي انتشرت كالبرق في العراق والشام والتي قيل أن الإمام الشعبي استقال من القضاء بسببها:

فتَنَ الشّعبيُّ لمّا
رَفَعَ الطّرفَ إليها
فتنته حين ولّت
ثم هزت منكبيها
فَتَنَتهُ بدَلال
وَبخَطّي حاجِبَيها
قال للجلواز قدمها
وأحضرِ شاهِدَيها
فقضى جوراً علينا
ثم لم يَقضِ عليها
بنت عيسى بن جراد
ظلَمَ الخصم لديها
ما على الشعبي لم يوف
الذي كان عليها

وقيل أنه بعد هذه الأبيات وفد الشعبي على عبدالملك بن مروان، فلما رآه عبدالملك ابتسم له وقال يمازحه:

فتن الشعبي لمّا
رفع الطرف إليها

ثم قال : ما فعلت بقائل هذه القصيدة؟

فقال الشعبي: أوجعت ظهره ضرباً يا أمير المؤمنين لما هتك حرمتي في مجلس الحكومة وبما افترى به عليّ .

فقال: أحسنت.

ومن لطائف ما كان كان يُحكى عن الشعبي أنه كان ظريفاً وخفيف الروح على تقواه وفقهه وعدله، قيل أنه مر يوماً في أحد أزقة بغداد وكان هنالك عامل بناء اعتلى بيتا فلما رآه تغني بالأبيات وأخطأ فيها، فقال له الشعبي : ما هكذا تُقال، فقال الرجل كيف تقال يا قاض المسلمين؟

فقال له الشعبي ضاحكاً : قاتلك الله أتريد أن تقول للناس قد أخذت هذه الرواية عن الشعبي! .

3

سألني أحد الشباب يوماً ماذا أقرأ يا أستاذ فقلت له: إذا أردت أن تجد كتباً فيها فكرو لغة وعمق ولطف ودين وسهل ممتنع فعليك بالمجموعة الكاملة للشيخ محمد الغزالي، فإذا قرأتها فبعدها يسهل عليك أن تقرأ كل أنواع الفقه والفكر والفلسفات ولا تبالي، فالذين قرؤوا للغزالي أصابهم نور عقلي جعل من قراءاتهم اللاحقة دروس في التأمل الناقد والمعرفة الصحيحة. ومن أقواله قدس الله سره في كتابة (خُلقُ المسلم):

للصداقات الخاصة أثرعميق في توجيه النفس والعقل ، ولها نتائج مهمة فيما يصيب الجماعة كلها من تقدم أو تأخر ، ومن قلق أو اطمئنان.

وقد عُني الإسلام بهذه الصلات التي تربطك بأشخاص يؤثرون فيك ويتأثرون بك ويقتربون من حياتك اقتراباً خطيراً لأمد طويل.

إن هذه الصلات إن بدأت ونمت نبيلة خالصة تقبلها الله وباركها ، وإن كانت رخيصة مهينة ردّها في وجوه أصحابها:

{الأَخِلاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67) يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ}

4

ظل الفضيل بن عياض دائماً ما يفضح بكلماته خيانة النفس وادعاءها الحلال وهي غارقة في الحرام وادعاءها الإخلاص وهي غارقة في الرياء، فإن لم ينتبه المسلم لنيته وفحصها فإنه يقع في شر أقواله وأعماله ثم يلقى في النَار،والعياذ بالله. ومن كلماته التي تُشكل فيها كل جملة درساً ما قاله حول شح النفس وغموضها:

يقول الفضيل عليه الرحمة والرضوان:

يا مسكين! أنت مسيء وترى أنك محسن، وأنت جاهل وترى أنك عالم، وتبخل وترى أنك كريم، وأحمق وترى أنك عاقل، أجلك قصير وأملك طويل.

قال الذهبي: إي والله! صدق

قال: وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وآكل للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتقد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا وترى أنك تطلبه لله.

5

أمر أحد أئمة المساجد بالخرطوم شباب الحي أن يُلصقوا في كل يوم عبارات بخط مقروءة على لوحة على مدخل المسجد، وترك لهم الخيار في أن تكون آية أو حديث أو مقولة أو فكرة. وفي إحدى الايام والناس يدخلون لمسجد خفافاً وثقالاً لصلاة الجمعة أكمل أحد الصبية هذه الوريقة التي كتبت بخط واضح مفادها:

أن بعض الحكماء أوصى ولده فقال له:

.((يا بني عليك بطلب العلم، وجمع المال. فإن الناس طائفتان: خاصة، وعامة. فالخاصة: تكرمك للعلم. والعامة: تكرمك للمال

حاشية:

ونعم الرجل صاحب العلم والمال بالحلال رغم أنف العبارة المتداولة (لا يجمع الله بين العلم والمال).

6

اشترى رجل من البخلاء داراً وانتقل إليها، فوقف ببابه سائل فقال له: فتح الله عليك. ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث، فقال له مثل ذلك، ثم التفت إلى ابنته، فقال لها: ما أكثر السّؤال في هذا المكان!

يا أبت ما دمت مستمسكاً لهم بهذه الكلمة فما تبال كثروا أم قلوا.: قالت

حاشية :

وعامة أهل السودان يقولون: (ود الفار حفار) .

7

فى يوم من الأيام وبينما كان الشاعر العباسى أبو نواس يتجول فى أحد أحياء الكوفة، وقبيل عيد الأضحى المبارك، رأى إعرابي ومعه أغنام يسوقها فابتدره أبو نواس قائلا:

أيا صاحب الزود اللواتى يسُوقهَا
بكم ذلك الكبش الذى قد تقدمَا

أجابه الإعرابى على الفور شعراً من نفس الوزن والقافية قال:

أبيعكهُ إن كُنتَ تبغى شَرَائهُ
ولم تك مزّاحاً بعشرين درهمَا

فقال له أبو نواس:

أجدت هداك الله رَجعَ زوادنا
فاحسن إلينا إن أردت تكرُمَا

فقال الإعرابى:

أحط من العشرين خمساً لأننى
أراك ظريفاً فاخرجنها مسلما

بيد أن أبو نواس إنصرف.

وكان هذه المبايعة الظريفة التى جرت مفاصلة بالشعر جعلت الناس يتجمهرن ، وعند إنصراف أبو نواس سأل الناس الإعرابي أتدرى مع من كنت تتكلم ؟

قال الإعرابى: لا قالوا له: إنه أبو نواس.

فما كان من الرجل إلا وحمل الكبش وأدرك أبو نواس ، وأقسم على ابو نواس إن يأخذ منه الكبش هدية خالصة وإن لم يأخذه منه ليتركن كل غنمه فى الطريق . فاخذه ابو نواس وسأل عن الرجل ؟ فقيل له إنه إعرابى من باهلة ، وباهلة هذه هى قبيلة عربية مضرية من اصرح القبائل نسباً وأفصحها لغة . فقال ابونواس

وباهلى من الأعراب منتخب
جادت يداه بوات القَرن والذَنب
فإن لم يكنْ باهلياً عند نسبتهَ
ففعله قرشيٌ كامل الحسب

حاشية: وكان أستاذنا دكتور دشين عليه الرحمة يقول: معلقاً وهو يقرأ القصيدة لقد اشترى هذا الاعرابي عزاً لا يطال لباهل بكبش واحد، ولو أنفق أهل باهل ألف بعير لما نالوها ولكنه الصدق، ولا يعرف قدر الشعراء إلا الشعراء.

(مطلوب خبراء كذب أبله)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

وتستطيع يا عزيز أن تتقدم للوظيفة هذه... فالحرب الآن، الحرب الإعلامية، تندلق ببله عظيم.

والتمرد يسقط الطوب منه طوبة بعد طوبة، ومثل من يمسك بسرواله المنزلق، التمرد يحوش الأمر بالأكاذيب.

والنور قبة... القائد الثالث في التمرد... جاء.

ودلوكة تغطية الفضيحة تدق.

وقالت الأخبار:

النور قبة جاء للمشاركة، وليس للتسليم.

والنور قبة، وللتحدي، يقول في مؤتمره:

حميدتي حي...

والجيش يعلم أن النور قبة ما فيه ليس هو القوة القتالية الهائلة... ما عنده هو كل أسرار وخطط وخروق التمرد، وأن المعلومات هذه، التي يسكبها للجيش، تجعل الجيش يدخل غرفة نوم التمرد.

ومن يأتي مخادعًا لا يفعل هذا.

وإعلام التمرد فيه من تطلق سيلًا غريبًا من الأكاذيب.

والسيدة هذه تقول:

في الحرب قُتل فريق أول...

و19 لواء

و340 عميدًا

و344 عقيدًا

و554 مقدمًا

و1112 رائد

و223 نقيبًا

و5000 ملازم

و6000 ملازم أول

و123000 عسكري

والولية هذه كانت تحتاج إلى من يمسك أنفه ويقترب منها ليسألها عن مصدر معلوماتها، لأن الولية هذه لا تعلم أن الجيش لا يعلن عن خسائره قط...

(2)

والمعركة فيها البرهان، والكباشي، والأكاذيب.

والإعلام المليشي، الذي يعلم أنها خربانة خربانة، يرمي بكل شيء.

والإعلام هذا يقول:

البرهان يشتري النور قبة ضد الجيش، لأن الجيش الآن ضد البرهان.

وأن الكباشي يطلق انقلابًا.

وأن المشتركة تصطف مع التمرد ضد البرهان... و... و...

والكذب الذكي يبعث الضحك، بينما الكذب الأبله يبعث الغضب.

والولية صاحبة الأكاذيب هذه يجيبها أحد الساخطين بقوله:

أيتها الصادقة المحترمة... أليس أخوك هو الذي (تزوجه) مليونير إنجليزي في حفل مشهور في لندن؟

ويسألها:

أخوك حمل (بكسر الحاء والميم)، أم لسه؟

وإعلام البله لا يخلو من بعض اللمحات، ولا تنسَ أن البنسلين يُستخرج من الصديد.

فبعض إعلام التمرد يقول إن البرهان يطرد مئات الضباط من الجيش في مارس الأخير تمهيدًا لما يقوم به الآن من بيع للحرب وللسودان.

والبرهان كان بالفعل قد طرد دفعتين من قادة الجيش قبل أسابيع، دون إعلان الحيثيات...

و... و...

وما نورده كله أعلاه هو هوامش على السطر الأول الذي يقول: مطلوب خبراء أكاذيب للعمل في إعلام المليشيا.

والإعلام الأبله هذا لا يجد من يقول له إن من يصرخ بالأكاذيب والولولة إنما هو شخص يعلن عن هزيمته الكاملة.

ومطلوب بشدة خبراء أكاذيب.

يبقى أننا، وللدقة، لسنا على يقين من أن العروس السوداني في لندن هو شقيق السيدة صاحبة الأرقام أعلاه.

ويبقى أن النوع دا هو عدونا.



لقطة نادرة

تلقى عزيزة مكي وشوف ديك محاسن

لقطة نادرة لسيدتين سودانيتين نادرتين، على اليمين الأستاذة المربية عزيزة مكي مؤسسة الإتحاد النسائي السوداني وعلى اليسارالسيدة محاسن سعد المربية والحاصلة على درجة الماجستير في الفنون من جامعة لندن والأستاذة بجامعة الخرطوم وكانت على وشك نيل درجة الدكتوراة، فهي من رائدات العمل الفكري والاجتماعي .

شغلت رئيسة إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الإتحاد الدولي للأبوة المخططة، وهي زوجة الدكتور صالح محمد نور ورفيقة دربه بجامعة الخرطوم.

فنرجو من عارفي فضل عزيزة ومحاسن أن يكتبوا لنا عن سيرتهم العطرة في ترقية الأداء السياسي والاجتماعي والفكري للمرأة السودانية.